AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة وستة
(ديسمبر 2024)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة وستة ديسمبر 2024

تصدر شهريًّا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ أماني جرجس

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز	رئيس قسم النشر
أ/ راندا نوار	قسم النشر
أ/ زينب أحمد	قسم النشر
أ/ شيماء بكر	قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد 106

عنوان البحث الصفحة

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **مفهوم السجلات الإلكترونية القابلة للتحويل في ضوء قانون الأونسيترال النموذجي للسجلات الإلكترونية القابلة للتحويل 3-70**
أسامة محمد على بسيوني

الدراسات السياسية POLITICAL STUDIES

2. **مستقبل العلاقات المصرية الصينية 73-110**
طارق محمد هلال حسن

3. **فكر اليمين الليبرتاري وأثره في السلوك السياسي الأمريكي المعاصر..... 111 -142**
رنا مولود شاكر

4. **أستراليا وقرار تقسيم فلسطين 1947م..... 143-166**
مروة جلال محمد دغيدي

5. **حدود فاعلية سلطة مجلس الأمن في فرض تدابير الأمن الجماعي لقمع العدوان بالتطبيق على الحرب الروسية الأوكرانية..... 167-238**
هالة أحمد الرشيدي

- **الدراسات التاريخية HISTORICAL STUDEIES**

6. **الدور الإصلاحي لعلماء خراسان في المجتمع (429-618ه/1037-1221م) 241-302**
دعاء حمدي محمد كمال

7. **العنف "ὕβρις" المُمَارس من المرأة فى مصر خلال العصر البطلمي الروماني فى ضوء الوثائق البردية 303-352**
سحر حسان أحمد ابوالوفا

- **الدراسات الاجتماعية SOCIAL STUDIES**

8. **دور المؤسسة العسكرية في تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية الأمان الاجتماعي 355-410**
أسماء وحيد محمد إدريس

- **الدراسات الجغرافية GEORAPHICAL STUDIES**

9. **تقييم جغرافي لمناطق الصناعات الصغيرة في مدينة العاشر من رمضا ن ...413- 462**
د. مصطفى هاشم عبد العزيز

- **دراسات المكتبات والمعلومات LIBRARIES AND INFORMATION STUDIES**

10. **مدى إلتزام الباحثين بإنشاء المعرفات الرقمية للمؤلفين في قاعدة بيانات465- 510 Scoupsومدى تواجد جامعاتهم بها .....**
تسنيم علي أحمد علي السيد

- **الدراسات التربوية EDUCATIONAL STUDIES**

11. **اثر استراتيجية البطاقات المروحية في تنمية مهارات التفكير التباعدي لدى513- 554 طالبات الصف الخامس الادبي لمادة التاريخ في دولة العراق .....**
محمد إبراهيم علي الربيعي

- **دراسات اللغة العربية ARABIC LANGUAGE STUDIES**

12. **المكون الاجتماعي للفكاهة والسخرية عند القاص العماني عبد العزيز 557-582 الفارسي في مجموعة العابرون فوق شظاياهم.....**
باسم عبدالله بن أحمد بن علي الكعبي

13. **الأخطاء اللغوية الشائعة للناطقين بغير العربية .دراسة تحليلية تطبيقا على 583-620 مقرر "مادة التعبير الكتابي" .....**
سهام علي سعودي علي

- **الدراسات اللغوية LINGUISTIC STUDIES**

14. **52-3A Comparison Between the Symbolism of Egyptian Willow Trees and Japanese Cherry Trees-Through Focusing on the Symbolism of Trees in Religious Beliefs and Folk Beliefs**

Hebatallah Abou Bakr Mohamed

افتتاحية العدد 106

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(106 – ديسمبر 2024)** من مجلة المركز «**مجلة بحوث الشرق الأوسط**». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات تاريخية، دراسات اجتماعية، دراسات جغرافية، دراسات المكتبات والمعلومات، دراسات تربوية، دراسات اللغة العربية، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي Scientific **Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

الدراسات التاريخية

HISTORICAL STUDIES

الدور الإصلاحي لعلماء خراسان

في المجتمع

(429-618هـ/1037-1221م)

The Reformist Role of Khorasan Scholars in Society

(429-618A.H/1037-1221A.D.)

دعاء حمدي محمد كمال

قسم التاريخ الإسلامي- كلية الآداب –جامعة القاهرة

Doaa Hamdy Mohamed Kamal

Department of Islamic ,History
Faculty of Arts - Cairo University

s

mohamed_hamdy@dentistry.cu.edu.eg

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يتناول هذا البحث الدور الإصلاحي لعلماء خراسان في المجتمع في الفترة منذ بداية العصر السلجوقي حتى الغزو المغولي لإقليم خراسان (429-618هـ/1037-1221م)، وإبراز دورهم الاجتماعي في الاهتمام بالرعية وإصلاح أحوالهم، ولم يهتم علماء خراسان بالإصلاح الأخلاقي للمجتمع فقط وهداية الناس إلى الطريق المستقيم؛ بل اهتموا بإصلاح أحوال الرعية الاقتصادية وتحقيق التكافل الاجتماعي ومساعدة الفقراء، وحل المشكلات بين أفراد المجتمع، والقضاء على الخصومات، وذلك من أجل تحقيق استقرار المجتمع، والمحافظة على ازدهاره.

ولذلك، فقد تم تناول هذه الدراسة من خلال ثلاثة مباحث؛ فالمبحث الاول يتضمن جغرافيا إقليم خراسان وأهم المدن التي ينسب إليها العلماء، والمبحث الثاني يتضمن دور علماء خراسان في الإصلاح الاخلاقي من خلال الوعظ والإرشاد، وينقسم هذا المبحث إلى: أولًا: دورهم في الوعظ والإرشاد والنهي عن المنكر والأمر بالمعروف، ثانيًا: المحن والصعاب التي تعرض لها العلماء في سبيل الإصلاح، ثالثًا: دور المرأة العالمة في الإصلاح، رابعًا: رحلات العلماء خارج خراسان ودورهم في الإصلاح في البلدان التي طرقوها، و المبحث الثالث يتضمن دور علماء خراسان في الإصلاح الاقتصادي والإصلاح الاجتماعي، وينقسم هذا المبحث إلى: أولًا: الإصلاح الاقتصادي، ثانيًا: الإصلاح الاجتماعي، فقد لعب علماء خراسان دورًا بارزًا في الإصلاح مما أدي إلى استقرار الرعية، و الحياة الاجتماعية.

Abstract:

This research aims at shedding light on The reformist role of Khorasan scholars in society In the period from the beginning of the Seljuk era until the Mongol invasion of Khorasan (429-618A.H/1037-1221A.D.), and to highlight their social role in caring for the parish and reforming their conditions, and The scholars of Khorasan didnt only care about the moral reform of society and guiding people to the straight path rather, they cared about reforming the economic conditions of the parish, achieving social solidarity and helping the poor, and solve problems between members of society, and the elimination of rivalries,and so for achieve the stability of society and maintain its prosperity.

Therefore This study has been dealt with through Three topics, the first topic includes the geography of the Khorasan region and the most important cities to which scholars are affiliated, The second topic includes the role of Khorasan scholars in moral reform through preaching and guidance this topic is divided into: First: their role in preaching, guiding, forbidding evil, and enjoining what is right, Secondly: the tribulations and difficulties faced by the scholars in the way of reform, Third: The role of women scholars in reform, Fourth: The scholars' travels outside Khorasan and their role in reform in the countries they touched, and the third topic includes the role of Khorasan scholars in economic reform and social reform, this topic is divided into: first: economic reform, second: social reform, khorasan scholars played a prominent role in the reform, which led to the stability of the parish and social life

المقدمة:

نال علماء خراسان مكانة مرموقة ليس فقط داخل المجتمع الخراساني بل وخارجه أيضًا وذلك لنبوغهم العلمي وذكائهم فنجد المقدسي[1] (ت380هـ/990م) يصف خراسان وعلمائها بأن "إقليم خراسان هو أعظم الأقاليم، وهو أهل الخير، ومستقر للعلم وأكثر أهله من العظماء والعلماء، ويبلغ فيه الفقهاء درجة الملوك، وهو ركن الإسلام المحكم وحصنه الأعظم جنده خير الجنود، وأهل خراسان أشد الناس تفقها، وبالحق تمسكا وهم بالخير والشر أعلم، وإلى إقليم العرب ورسومهم أقرب، مع العلم الكثير، والحفظ العجيب والمال المديد، والرأي الرشيد به مرو التي قامت بها الدنيا، وبلخ إليها المنتهي، ونيسابور فلا تنسي وهو أكثر الأقاليم فقها وعلما".

وقد نال علماء خراسان مكانة مهمة لدي سلاطين وحكام الدول الذين تعاقبوا على حكم خراسان في تلك الفترة كالسلاجقة[2] الذين بدأ حكمهم لإقليم خراسان عام 429هـ/1037م، يليهم الخوارزميين[3] وقد بدأ حكمهم لخراسان بعد صراع طويل مع السلاجقة والذي انتهي بوفاة السلطان السلجوقي سنجر بن ملكشاه(511-552هـ/1117-1157م) سنة 552هـ/1157م[4]، وحتي عندما جاء الغزو المغولي[5] لإقليم خراسان سنة 618هـ/1221م وقضوا على الدولة الخوارزمية وجدناهم يستثنون العلماء من مذابحهم ويكرموهم ويدخلونهم في خدمتهم[6]، فكان لعلماء خراسان كلمة مسموعة وتأثير كبير على جميع طبقات المجتمع بداية من الحكام والسلاطين حتى العامة، وذلك لسببين مهمين:

1- احتياج السلاطين والحكام للعلماء من أجل تعليمهم و تسيير شؤون حكمهم، ويقول الطرطوشي[7] في ذلك:" اعلم أن أكثر الناس حاجة إلي العلم والتفقه وأكثرهم عيالا وأتباعا وحشما وخدما وأصحابا، والخلق مستمدون من السلطان ماله من الخلائق

السنية والطرائق العلية مفتقرون إليه في الأحكام، وقطع التشاجر وفصل الخصام فهو أحوج خلق الله إلي معرفة العلوم، وجمع الحكم، وشخص بلا علم كبلد بلا أهل وكشجرة بلا نبات، وأفضل ما في السلطان خصوصا وفي الناس عموما، محبة العلم والتحلي بهن والشوق إلى استماعه، والتعظيم لحملته.

2- احتياج المجتمع إلى العلماء، وفي ذلك يقول الإمام الغزالي[8] (ت505هـ/1111م): "العلماء سراج الأزمنة، وكل واحد مصباح زمانه يستضيء به أهل عصره، ولولا العلماء لصار الناس مثل البهائم، أي أنهم بالتعليم يخرجون من حد البهيمية إلى حد الإنسانية، والمستقل بنفسه بغير شيخ كشجرة تنبت بنفسها فإنها تجف عن قرب إن بقيت مدة و أورقت ولم تثمر"[9]، و يقول الشافعي[10]: "إذا لم يكن العالم العامل وليا فما لله من ولي" ، والصحيح أن العالم له رتبة كبيرة وهو كونه وارث الأنبياء عليهم السلام، وكونه ممن يصدق عليه قوله تعالي: "إنما يخشي الله من عباده العلماء"[11]، ولذلك قد وقع على عاتق علماء خراسان مسؤولية الاهتمام بأحوال الرعية، وإصلاح أحوال المجتمع ، وهو ما سيتضح في هذا البحث والذي يأتي في ثلاثة مباحث، المبحث الأول: جغرافيا إقليم خراسان وأهم المدن التي يُنسب إليها العلماء، والمبحث الثاني: دور علماء خراسان في الإصلاح الأخلاقي من خلال الوعظ والإرشاد، والمبحث الثالث: دور علماء خراسان في الإصلاح الاقتصادي والإصلاح الاجتماعي.

المبحث الأول

جغرافيا إقليم خراسان وأهم المدن التي يُنسب إليها العلماء

1- تسمية الإقليم:

خراسان بضم الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة وألف ثم سين مهملة وألف ونون وتعني بلاد الشمس المشرقة، و في اللغة الفارسية القديمة تعني شرق الأرض، وهي كلمة مركبة من (خر) بمعني الشمس و (أسان) بمعنى المشرقة، وأصل هذه الكلمة خورآسان يعني كل بالرفاهية، و كان هذا الاسم يُطلق حتى أوائل القرون الوسطى بشكل عام على الولايات الإسلامية شرق إيران حتى جبال الهند [12].

2- الموقع والحدود:

كانت خراسان قديمًا في مدلولها الواسع تضم كل بلاد ما وراء النهر[13]، التي في الشمال الشرقي ما خلا سجستان[14]، ومعها قوهستان[15] في الجنوب، وكانت حدودها الشرقية بلاد الهند، ومن ناحية الغرب يحيط بها الصحراء التى بينها وبين إقليم الجبل[16]، إلا إن حدودها في العصور الإسلامية صارت أكثر تحديدا؛ فيقول ياقوت الحموي[17] عن حدود خراسان: "بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق وأزدوار قصبة جوين وبيهق، وهما بخراسان وآخر حدودها مما يلى الهند وطخارستان وغزنة وسجستان وكرمان وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها وتشمل خراسان على أمهات من البلاد من نيسابور ومرو وهراة وبلخ".

والإقليم الذى يعرف الآن باسم خراسان يضم أقل من نصف مساحة خراسان القديمة وهي المحافظة رقم 18 من محافظات الجمهورية الإيرانية ومساحتها الحالية 314,286 كيلو متر مربع أي أكثر من 8/1 مساحة إيران[18].

3- أهم المدن التي ينسب إليها العلماء:

أ- نيسابور:

نيسابور بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها وفتح السين المهملة وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي أخرها الراء، مدينة عظيمة من أهم مدن خراسان تقع في الطرف الغربي لإقليم خراسان، ومن أسماء نيسابور: إبرشهر، وإيران شهر، وقد خرج منها من أئمة العلم من لايحصي، والنسبة إليها (نيسابوري) [19]، وكان من أشهر مدنها وقراها التي خرج منها عدد كبير جدا من العلماء: جوين[20] والنسبة إليها (جويني)، و زوزن[21] والنسبة إليها زوزني، و طوس[22] والنسبة إليها طوسي، وغيرهم الكثير من القرى والمدن التي ينسب إليها العلماء الذين سنتناولهم بالبحث والدراسة.

ب- مرو:

مرو: بفتح الميم وسكون الراء، و واو تقع مرو في الجهة الشمالية الشرقية من خراسان، ولمرو العديد من الأسماء أشهرها على الإطلاق مرو الشاهجان؛ ومعناها بالفارسية: روح الملك أو نفس السلطان؛ لأن جان بالفارسية هي النفس أو الروح؛ وشاه بالفارسية هي السلطان، والنسبة إليها (مروزي)[23]، ووصف المقدسي مرو "بأم القري"؛ وذلك لاتساعها وكثرة النواحي التابعة لها، ومن أشهر المناطق التابعة لها مرو الروذ:

هي بلدة حسنة مبنية على وادي مرو والنسبة إليها (مرورذي)، ومرو الروذ معناها بالفارسية وادي المرح[24].

ج- هراة:

بفتح الهاء والراء المهملة ثم ألف وهاء في الأخر ، وتقع في الجزء الجنوبي من خراسان وتقع في البلاد المعروفة اليوم بأفغانستان وهى على يمين الطريق الأعظم القادم من نيسابور إلى الهند والنسبة إليها (هروي)[25]، ومن أشهر مدنها مدينة فوشنج: بضم التاء الموحدة وسكون الواو، وفتح الشين المعجمة، وسكون النون وفي آخرها جيم، وهي بلدة على بعد سبع فراسخ من هراة، واسمها بالفارسية بوشنك، ويقال لها أيضا فوشنج بالفاء والنسبة إليها (بوشنجي)[26].

د- بلخ:

بفتح الباء الموحدة وسكون اللام و آخرها خاء معجمة، وتقع في الجانب الشرقي من خراسان والنسبة إليها (بلخي)[27].

وكانت هذه المدن من أشهر مدن خراسان فضلًا عن الكثير من المدن الأخرى التي ينسب إليها العلماء؛ فقد قال ياقوت الحموي[28] عن علماء خراسان: "هؤلاء هم أهل الأدب الذين يفوق حصرهم ويعجز البليغ عن عدهم"

المبحث الثاني

دور علماء خراسان في الإصلاح الأخلاقي من خلال الوعظ والإرشاد

أولًا: دورهم في الوعظ والإرشاد والنهي عن المنكر والأمر بالمعروف:

كان لعلماء خراسان دور كبير في الإصلاح الأخلاقي للمجتمع, والتصدي للفساد الأخلاقي وذلك من خلال الوعظ والإرشاد و الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تطبيقا لقوله عز وجل: "**وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**"[29]، وقد حرص علماء خراسان على وعظ الناس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإصلاح أخلاق الناس لكي لا تنتشر الضلالة والرذائل وانعدام الأمن كما قال الله تعالى:" **ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**"[30]، ويؤكد الإمام الغزالي[31] (ت505هـ/1111م) أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الأعظم في الدين وهو المهمة التى ابتعث الله النبيين جميعا من أجلها، ويوضح الغزالي الشروط التي يجب توافرها في الواعظ بأنه: يجب أن يكون عالما، وأن يعرض عن حب الدنيا وحب الجاه، وأن يكون حسن الأخلاق و له سيرة: كالصبر والصلاة والشكر والتوكل والصدق والحياء، كما يضع الغزالي ضوابط وشروطًا للوعاظ ومجالس الوعظ وذلك عن طريق نصح أحد تلاميذه بأن حذره من أن يكون واعظًا لأن فيه آفات كثيرة: من ضمنها أن يكون واعظا لا يعمل بما يقول ثم يعظ الناس به فيجب أن يستحي من الله اولًا، ويجب أن يبتعد عن التكلف في الكلام والعبارات والإشارات، ويجب على

الواعظ ألا يكون كل همه هو إعجاب الناس بمجلسه بأن يظهروا الوجد ويشقوا ثيابهم ليقال نعم المجلس فذلك كله ميل للدنيا، ويوضح الغزالي أن مهمة الواعظ الأساسية هو إرشاد الناس إلى الطريق المستقيم والطاعة و إبعادهم عن المعاصي ويدعوهم إلى التحلي بالأخلاق والصفات الحميدة كالزهد، والسخاء والتقوى وأن يعلمهم علم العبادة والزهد لأن الغالب دائما في طبائع الناس الابتعاد عن منهج الشرع والسعي فيما لا يرضي الله تعالى، ويأمر الغزالي الوعاظ بأن يخيفوا الناس في الله تعالى وأن يحذروهم من غضب الله تعالى لكي يحرصوا ويرغبوا في طاعة الله ويرجعوا عن المعصية، وأوضح الغزالي أن هذا هو الطريق الصحيح للوعظ والنصيحة، وأن أي واعظ لا يكون هكذا فأنه شيطان يذهب بالناس عن الطريق المستقيم ويهلكهم، و قد زادت أعداد النساء في المساجد وزاد انحراف الوعاظ فكان من الوعاظ من لم يضع حائلا بينهن وبين الرجال، ولذلك أكد الغزالي على منعهن من الحضور إذا أدي ذلك إلى الفتنة فقد ذكر الغزالي أن من الوعاظ من كان يتزين للنساء، ويتكلم مستعملًا حركات وإشارات كثيرة مع كثرة الأشعار، فتحضر النساء مجلس هذا الواعظ، ويؤدي إلى انحرافها؛ فدعا الغزالي السلطات أو أي جهة لديها القدرة أن تقوم بإبعاد هؤلاء الوعاظ المنحرفين عن منابر الوعظ ، فإن ذلك من جملة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[32]، فكان الإمام الغزالي يحرص على أن يكون المجتمع فاضلا ويحب للإنسان أن يسير في الطريق المستقيم[33].

وقد اشتهر مجموعة كبيرة من علماء خراسان بالوعظ وإرشاد الناس ومن هؤلاء العلماء: الواعظ عبد الله بن أبي الفضل عمر الزاهد الهروي (ت434هـ/1042م) الذي كان يعظ الناس ويدعوهم إلى السير على الطريق المستقيم والالتزام بالسلوكيات الحميدة

وكان يدعوهم للحج، وعقد مجلسًا في قوله تعالى: "ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله"[34]، ومنهم العالم والصوفي أبو سعيد فضل الله بن أبي الخير محمد بن أحمد الميهني[35] (ت440هـ/1048م) الذي كان يقوم بوعظ الناس في مجالس وعظه وأينما ذهب فعندما كان الشيخ أبو سعيد في نيسابور وكان ذاهبا إلى مقبرة الحيرة رأي هناك جماعة من العامة كانت تشرب الخمر وتدق الدفوف وكانوا في حالة من الخلاعة والمجون، فثار الصوفية وأرادوا أن يعتدوا عليهم، فمنعهم الشيخ، واقترب من شاربي الخمر وقام بوعظهم باللين وخوفهم في الله تعالي فقال لهم: جعلكم الله مسرورين في الآخرة على نحو ما انتم مسرورين في الدنيا، فنهضوا جميعًا وسكبوا الخمر وحطموا الدفوف وتابوا عن المعصية، وفي أوائل دخول جنود السلاجقة إلى خراسان اعتادت جماعة منهم على سلب ونهب الناس وذات مرة تعرضوا للشيخ أبي سعيد عندما كان قادما من نيسابور إلى ميهنة فخرج من طوس وسار منفردا فسلبوه حصانه فقام بوعظهم وترهيبهم فتابوا عن معصيتهم وأرجعوا ما نهبوه للناس من الاموال وذهبوا جميعا للحج، كما كان الشيخ أبو سعيد يعظ كبار أغنياء خراسان ويبعدهم عن المعاصي فكان هناك سيد في طوس يقال له السيد حمزة وكان يمتلك قصرا على بوابه رودبار وكان الشيخ يحبه كثيرا كما كان السيد حمزة من مريدي الشيخ فعندما وصل الشيخ إلى مدينة طوس وطلب السيد حمزة إلا انه علم أنه مشغول لمدة أربعين يوما في الفساد وشرب الخمر والسكر مع غلمانه وجواريه، وقد جلسوا جميعا عراة مخمورين فذهب إليه الشيخ فأمره بالكف عن اللهو في الحال وتابوا جميعا على يد الشيخ، وقد أسلم على يد الشيخ أبي سعيد عدد من مسيحي نيسابور ورجل يهودي و أحد الأطباء المجوس الذين ذهبوا إلى منزله لعلاجه، كما كان الشيخ أبو سعيد يرشد العامة إلى الطريق المستقيم ويمنعهم

من ارتكاب الفواحش فعندما جاءه أحد العامة من العراق وحضر مجلسه وبعد ذلك ذهب ذلك الرجل مع رجل هروي إلى الحمام وكان في الحمام غلام جميل فمال إليه الرجلان وأحضراه إلى المنزل وأعطوه الأموال وأكلوا شيئا واختليا به، فعندما أراد الرجل أن يقصد الغلام فوجئ بالشيخ أبي سعيد يصيح فيه وينهاه عن المنكر والفاحشة فبكي الرجل وتاب الرجلان واستغفرا، كما كان الشيخ أبو سعيد حريص على تقنين وتحجيم الشهوة عند شبان الصوفية وذلك عن طريق رقص الشبان في السماع فيقول الشيخ أبو سعيد أن الشبان لا تخلو أنفسهم من الشهوة ويغلب عليهم هوي النفس فإذا صفقوا تبددت الشهوة من أيديهم وإذا ما رقصوا قلت الشهوة من أرجلهم وعندما تنتقص الشهوة من أطرافهم فإنهم يستطيعوا أن يصونوا أنفسهم عن الكبائر الأخري، كما استخدم الشيخ أبو سعيد أسلوب الموعظة الحسنة حتى مع الذي يتعدى عليه فعندما عاد الشيخ من نيسابور إلى ميهنة وجلس يعظ على منصة روضته، وفي أثناء ذلك ارتفع صياح السكاري وضوضاؤهم فقد كان للشيخ أبي سعيد جارًا اسمه أحمد أبو شره يقضي الليل في بيته مع اللصوص حيث ينشغلون بالباطل وتناول الخمر حتى الفجر وكانوا يحدثون ضجة عظيمة يتضرر منها الشيخ وباقي الجيران وأراد طلاب الشيخ ومريدوه أن يهدموا ذلك المنزل إلا أن الشيخ منعهم من ذلك، وعندما مر أحمد أبو شره على الشيخ في اليوم التالي أخبره الشيخ أنه ونعم الجار وأن الرسول عليه السلام أوصي بحق الجار وأخبره إذا واجهته مشكلة لا يتردد في طلب مساعدة الشيخ فخجل أحمد أبو شره من فعله وسلوكه وتاب عن ذلك وأصبح من الصالحين[36]، وكان العالم أبو النصر الطوسي الزاهد (ت444هـ/1052م) يعظ الناس ويقوم الليل ويأمر بالمعروف وينهي عن المنكر[37]، و كان الشيخ أحمد بن محمد بن شاذان النيسابوري (ت449هـ/1057م)

له مجلس للوعظ في مسجد المطرز بنيسابور صبيحة كل يوم جمعة[38]، و منهم أيضًا المحدث أبو محمد النسوي[39] الوالي (ت452هـ/1060م) الذي كان ينهي الناس عن الزنا والسرقة وغير ذلك من الجرائم الأخلاقية[40]، و هناك الإمام محمد بن الحسن بن علي النيسابوري (ت457هـ/1064م) الذي كان يصلي صلاة الصبح في المساجد ويجلس لوعظ الناس وكان الناس ينتقلون معه من مسجد إلى مسجد ليسمعوا وعظه وتلاوته من طيب نغمته وحسن قراءته[41]، و كان الإمام والمفسر ابن أبي الطيب النيسابوري (ت458هـ/1065م)، من أشهر الوعاظ مع الورع والعبادة وكان السلاطين والأمراء يحضرون مجالس وعظه[42]، وكان الإمام أبو القاسم القشيري النيسابوري (ت465هـ/1072م) من أشهر الوعاظ فكان دائما يدعو أهالي خراسان إلى الاستقامة ويخبرهم أن بالاستقامة يحصلوا على الخيرات ويحذرهم من البعد عن الطريق المستقيم بضياع السعي وخيبة الجهد[43]، و أيضا الإمام أبو بكر بن شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني النيسابوري الذي كان يعظ الناس وأسلم على يديه كثير من الخلق منهم رجل يهودي يدعي هارون بن موسي بن منصور المولي[44]، و كذلك العالم الجليل أبو الحسن الداوودي البوشنجي الهروي (ت467هـ/1074م) الذي كان من كبار الوعاظ وكان لا تسكن شفته من ذكر الله وكان ينهي الناس عن شرب الخمر ويدعو الناس إلى التوبة قبل انقضاء الأجل[45]، و من أشهر الوعاظ إمام الحرمين أبو المعالي الجويني(ت 478هـ/1085م)[46] الذي كان يقوم بمجلس الوعظ في الجامع المنيعي[47] يوم الجمعة[48]، ومنهم أيضًا الفقيه والقاضي أحمد بن محمد الكرابيسي الحنفي (ت474هـ/1081م) الذي كان يطوف خراسان يعظ الناس ويرشدهم[49]، والشيخ والأديب أبو إسماعيل الأنصاري الهروي (ت482هـ/1089م) الذي كان يعظ أهل هراة

ومن جملة ما أخذه عنه أهل هراة: التبكير بصلاة الصبح، وأداء الفرائض في أوائل وقتها، واستعمال السنن والآداب فيها، ومن ذلك تسمية الأولاد في الأغلب بالعبد المضاف إلى أسم من أسماء الله تعالى : كعبد الخلاق، وعبد الخالق، وعبد السلام، وإلى غير ذلك مما كان يحثهم ويدعوهم إلى ذلك فتعودوا الجرى على تلك السنة[50]، وكان المفسر علي بن الحسن الصندلي النيسابوري (ت484هـ/1091م) يعظ على عادة أهل خراسان ويعقد أكثر من أربع مجالس وعظ في اليوم الواحد[51]، والفقيه أبو عمرو النسوي (ت487هـ/1085م) الذي كان يعقد مجالس الوعظ ويتهافت عليها أكثر من ثلاثمائة شخص[52]، والإمام أبو سعيد البردعي الحنفي الفقيه (ت491هـ/1097م) [53] الذي كان يعقد مجالس الوعظ من غير تكلف على طريقة أهل الورع، ويذكر مسائل الفقه مما ينفع العوام فكان الفقيه الواعظ يمثل الواجهة الاجتماعية التى يذهب إليها العوام لاستشارتهم و هو خير أداة للتوجيه والإرشاد في مسائل الزواج والطلاق والبيع والشراء وغيرها من المسائل الحياتية فمن واجبات الوعاظ الحفاظ على المجتمع والقيم السائدة فيه فقد كان عليهم أن يذكروا ويبصروا بالخطأ وينهوا عن البدع ويحذروا من الفتن، و من الوعاظ أيضًا الشيخ أبو المظفر منصور بن سعيد المسعودي المروزي الذي كان يعظ عشيات الثلاثاء اقتداءً بوالده[54]، والشيخ سعيد بن محمد أبو الفضل (ت497هـ/1103م) الذي كان له مجلس وعظ في المدرسة القشيرية[55] ويتهافت عليه الناس لسماع وعظه[56]، وكان من علماء خراسان من ينهون العامة عن التعصب لضمان حفظ أمن وسلامة المجتمع وكانوا يعارضون العلماء المتعصبين فعلى سبيل المثال كان الفقيه علي بن عماد الدين أبو الحسن الطبري المعروف بالكيا هراسي (ت504هـ/1110م)[57] اسُتفتي في يزيد بن معاوية فذكر عنه مثالبه وفسقه وأنه كان

عاصي وسوغ شتمه وحرض على لعنه إلا أن الإمام الغزالي (ت505هـ/1111م)عارض ذلك ومنع من شتمه ولعنه، لأنه مسلم، ولم يثبت بأنه رضي بقتل الحسين، ولو ثبت لم يكن ذلك مسوغا للعنه ايضًا لأن القاتل لا يلعن لا سيما وباب التوبة مفتوح، والذي يقبل التوبة عن عباده غفور رحيم، بل إن الغزالي أجاز الترحم عليه، وذكر أنه مستحب، و أنه يجب أن نترحم عليه في جملة المسلمين[58]، والشيخ أبو سعد المعمر بن علي المروزي (ت506هـ/1112م) الذي كان واعظًا بليغًا له قبول وكان ينهي عن المنكر فخرج ذات مرة ولقي مغنية قد خرجت من عند تركي فقبض على عودها وقطع أوتاره وحضر الوزير السلجوقي نظام الملك[59] مجلس وعظه فأخذ يوعظه ويخوفه في الله تعالى إلى أن بكي نظام الملك بكاًء طويلًا وأمر له بمائة دينار فلم يأخذها فقال له: فضها على الفقراء فقال له : الفقراء على بابك أكثر منهم على بابي، ولم يأخذ شيئًا[60]، وشيخ القضاة أبو علي البيهقي (ت507هـ/1113م) الذي كان واعظا مليح الوعظ وتاب على يديه خلق كثير[61]، والإمام الحجاج أبو الجبار البلخي (ت518هـ/1124م) الذي كان يعظ ويجلس للعامة[62]، والشيخ أحمد بن محمد الطوسي أبو الفتوح (ت520هـ/1126م) أخو الإمام الغزالى الذي كان من أشهر الوعاظ ومالت إليه قلوب الناس وذهب إلى بغداد وعقد مجالس الوعظ وازدحم الناس على حضور مجالسه التي بلغت ثلاثة وثمانين مجلسا، وكان إذا رأي منكرا نهي عنه ومنعه بالحسني واللين فقد شاهد الشيخ أحمد أحد الرجال أراد أن يأخذ إمرأة خاطئة ليلة بأجرة معلومة، فالشيخ زاد في أجرتها وأخذها في بيته واقعدها في زاوية من البيت، واشتغل هو بالصلاة إلى الصباح فلما جاء النهار وقد أعطاها أجرتها قال لها: قومي واذهبي إلى حيث شئت! وكان غرضه دفع الزنا عنهما[63]، والإمام أبو نصر محمد

بن عبد الله الأرغياني الراونيري إمام مسجد عقيل بنيسابور الذي كان يعظ الناس وكان يجتمع الناس على مجالس وعظه[64]، والواعظ أبو سعد عثمان البنجديهي المروزي العجلي (ت526هـ/1131م)الذي كان يعقد مجالس الوعظ كل ليلة وكان لا يمكن أحدًا من الغيبة عنده[65].

ثانيًا: المحن والصعاب التي تعرض لها العلماء في سبيل الإصلاح:

تعرض بعض علماء خراسان إلى المحن والصعاب مثل القتل والسجن وهم في سبيلهم إلى الإصلاح مثل: الإمام أبو بكر السرخسي (ت483هـ/1090م)[66] الذي انتقل إلى مدينة أوزجند في إقليم فرغانة في بلاد ما وراء النهر وانتقل إلى بلاط خاقانها وعقد الكثير من مجالس الوعظ، ولكنه دفع ثمن وعظه و أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر و سجنه الخاقان عام 466هـ/1073م لأنه وعظه وقال بأن زواج الخاقان[67] بعتيقته قبل أن تمضي عدتها حرام ونهاه عن ذلك فغضب منه الخاقان فسجنه لمدة خمسة عشر عامًا وهي الفترة التى قضاها الإمام السرخسي يكتب فيها كتاب ""المبسوط"[68]، و الفقيه والواعظ أبو نصر الطريثيثي (ت487هـ/1085م) الذي كان يعظ الناس ويأمر بالمعروف فقد دفع حياته ثمنا لذلك فكانت هناك إمرأة على باب الجامع مكشوفة الرأس فأمرها أن تغطي رأسها، فضربته بسكين فمات بعد أيام[69]، والواعظ أبو بكر محمد عبد الرحمن الرزيقي المروزي الذي كان له ضيعة في كنارنجان في قواصي مدينة مرو وكان يخرج إليها الكثير ويقيم بها الأيام وكان بها قوم من الدعار والمفسدين فنهاهم عن الفاحشة وهددهم بالسلطان فدخل عليه واحد منهم أسمه عبد الصمد المسجد فذبحه في المحراب[70]، وكان علماء خراسان يحرصون على تطبيق السنة والالتزام بالأخلاق الحميدة حتى وإن تعرضوا للمحن مثل الشيخ والواعظ

أبي محمد الثعلبي الهروي الفقاعي (ت535هـ/1140م) عندما أمر بعض الأمراء بضربه مئة سوط فبُطح على وجهه وضُرب وحُبس بعد الضرب مع جماعة من النساء، وكان في الموضع أترسة فقام بجهد من الضرب وأقام الأترسة بينه وبين النساء، وقال نهي النبي عن الخلوة مع غير المحرم[71]،

ثالثًا: دور المرأة العالمة في الإصلاح:

كان للمرأة الخراسانية العالمة دور في الإصلاح الاخلاقي و الوعظ والإرشاد، فقد كان لها الدور الأول في تربية الأبناء منذ الصغر وتعليمهم الفضيلة وإرشادهم إلى الطريق المستقيم، فضلا عن قيام العالمات بعقد كثير من مجالس الوعظ والإرشاد من أجل تعليم النساء تعاليم الدين الإسلامي مثل: الواعظة فاطمة بنت علي بن المظفر النيسابورية (ت532هـ/1137م) التى كانت إمرأة صالحة تعظ النساء وتعلم الجواري القرآن[72]، والعالمة أم الكرام النيسابورية (ت536هـ/1141م) التي كانت تعلم النساء الصلاة[73]، والعالمة أم البنين فاطمة بنت الحسن الزندخاني السرخسي (ت533هـ/1138م) التي كانت تعلم النساء الصلاة وتوصيهم بحسن التعامل مع ازواجهن [74]، والعالمة أم الفضل البلخية (ت541هـ/1146م) التي عقدت الكثير من مجالس الوعظ، وكانت تنهى النساء عن الفاحشة وتأمرهن بالمعروف[75]، والعالمة أم خلف الشحامية النيسابورية (ت547هـ/1152م) التي كانت عالمة صالحة وعقدت الكثير من مجالس الوعظ من أجل تعليم النساء السنة والأحاديث[76].

رابعًا: رحلات العلماء خارج خراسان ودورهم في الإصلاح في البلدان التي طرقوها:

لم يكن الدور الإصلاحي لعلماء خراسان قاصرا على خراسان فقط بل امتد خارجها، فقد قام علماء خراسان بالعديد من الرحلات إلى مناطق عديدة من أجل الوعظ والإرشاد

وهداية الناس إلى الطريق المستقيم مثل: والواعظ الشريف أبو القسم يعلي بن عوض الهروي الذي جاء إلى بغداد سنة 520هـ/1126م ووعظ بها وتاب خلق كثير على يديه[77]، والشيخ أبو نصر أحمد بن أبي الحسن الجامي الخراساني (ت536هـ/1141م) الذي كان من كبار الوعاظ وذهب إلى بلدة جام ببلاد ما وراء النهر وأخذ في إرشاد الخلق بها ومنعهم عن المعاصي حتى تاب على يديه ستمائة ألف رجل[78]، والواعظ أبو منصور الفارسي الطوسي الواعظ (ت536هـ/1141م) الذي كان يطوف جميع أرجاء خراسان وبغداد ويهدي الناس ويعظهم[79] ، والفقيه أبو الفتوح الاسفراييني (ت538هـ/1143م) الذي جال البلد يعظ الناس وجاء إلى بغداد ووعظ في المدرسة النظامية[80] وحضر مجلس وعظه الخليفة العباسي المسترشد بالله (513-529هـ/1119-1135م)[81]، والمحدث وجيه بن طاهر الشحامي النيسابوري (ت541هـ/1146م) الذي كان يعظ الناس ويدعوهم إلى توثيق العلاقات الاجتماعية وأن يصلوا أرحامهم[82]، والعالم والقاضي تاج الدين الزوزني الذي ذهب إلى فيروزگوه[83]، و كان يعظ في قصر السلطان بهاء الدين سام محمد الغوري (543-544هـ/1148-1149م) حاكم الدولة الغورية[84]، و العالم والواعظ الأمير أرشدير بن مظفر العبادي (ت547هـ/1152م) الذي جاء إلى نيسابور ووعظ فأبدع وظهر له القبول عند الخاص والعام وجاء إلى بغداد وجلس للوعظ بجامع القصر ببغداد يوم 15 من ذى القعدة541هـ/1146م وحضر السلطان السلجوقي مسعود(527-547هـ/1132-1152م) مجلس وعظه، وكان يدعو الناس إلى الزهد والتعبد وتاب على يده خلق كثير وكان أمارًا بالمعروف مريقًا للخمور، مكسرًا للملاهي وصلح أهل بغداد تلك الأيام به[85]، والفقيه أبو الحسن البلخي الحنفي (ت548هـ/1153م) الذي

كان من كبار وعاظ خراسان وذهب إلى دمشق ووعظ بها وحضر مجلس وعظه بالجامع الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي (541–569هـ/1146–1173م)[86] فناداه: "يامحمود"[87]، والواعظ أبو المعالي الفضل بن سهل الاسفراييني الذي عقد الكثير من مجالس الوعظ بخراسان وسافر إلى حلب ووعظ بها[88]، والواعظ أبو الموفق السقطي الهروي (ت549هـ/1154م) الذي كان واعظا متميزا تهافت عليه الناس[89]، والفقيه النظام الواعظ البلخي الذي ذهب إلى بغداد في عهد الخليفة المستنجد بالله (555–566هـ/1160–1170م) وحصل له القبول التام في الوعظ[90]، والفقيه أبو منصور محمد بن سعد البروي الشافعي (ت567هـ/1171م) الذي وعظ الكثير من الخلق[91]، والواعظ مجد الدين العطار الطوسي الشافعي (ت571هـ/1175م) الذي كان من أشهر وعاظ خراسان الذي خرج إلى العراق والجزيرة واجتمع الناس عليه للوعظ وكانت مجالس وعظه من أحسن المجالس[92]، والفقيه قطب الدين النيسابوري (ت578هـ/1182م) الذي كان معروفا بمجالس وعظه لدرجة أن الملك العادل نور الدين محمود استقدمه من خراسان ونصب له كرسيًا في القلعة للإنذار والاتعاظ[93]، و منهم الفقيه نجم الدين الخبوشاني (ت587هـ/1191م)[94] الذي كان يعظ الناس وينهي عن المنكر ولا يخشي في ذلك الملوك فكان الأمير تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب (ت587هـ/1191م)[95] ابن أخي السلطان صلاح الدين الأيوبي(567– 589 هـ / 1173 – 1193 م) له موضع يباع فيه المزر والخمور فكتب الشيخ نجم الدين الخبوشاني ورقة إلى السلطان صلاح الدين يخبره أن ابن أخيه يبيع الخمور فأخبر صلاح الدين ابن أخيه أن يجب عليه إرضاء ذلك الشيخ لأنه كان يهابه فذهب تقي الدين إلى مدرسة نجم الدين الخبوشاني ومعه حاجبه فدخل حاجبه أولًا إلى الخبوشاني

وأوصل له سلام تقي الدين عمر فرفض الخبوشاني سلامه ونعته بشقي الدين بدلًا من تقي الدين وقام بضرب الحاجب وطرده[96]، والواعظ محمد بن أسعد بن قاسم العطاري الطوسي (ت573هـ/1177م) الذي أقام بمرو مدة يعظ ثم ذهب منها إلى نيسابور، فلما وقعت حادثة الغز بها في سنة 548هـ/1153م[97] سافر إلى العراق ومنها إلى آذربيجان ودخل إلى بلاد الجزيرة واجتمع عليه الناس لشهرته في الوعظ ووعظ بجميع البلاد التى دخلها[98]، والواعظ محمد بن عبد الله أبو الحياة بن أبي القاسم البلخي الواعظ (ت596هـ/1199م) الذي كان من أشهر الوعاظ وجال في الآفاق ما بين خراسان والعراق والشام ومصر وعقد في كل مكان مجالس وعظه وتاب خلق كثير على يديه، وكان المؤرخ والفقيه ابن الدبيثي (ت 637هـ/1239م) صاحب كتاب "ذيل تاريخ بغداد" من أشهر من حضر مجالس وعظه[99]، وأبو الفضل أحمد بن عبد الله الطوسي خطيب الموصل (ت610هـ/1213م) الذي اشتهر بمجالس وعظه وكان أشهر من حضرها العالم والمؤرخ ابن الأثير (ت637هـ/1239م)[100]، والشيخ والإمام سعد الدين بن محمد بن حمويه الجويني ابن عم شيخ الشيوخ صدر الدين (ت617هـ/1220م)[101] الذي كان من كبار الوعاظ واجتمع بملك التتار و أسلم على يده خلق كثير من التتار وأخذ يرشدهم إلى العبادة والطريق المستقيم[102]، وكان المقرئ والواعظ أبو المفاخر بن أبي بكر المأموني النيسابوري (ت633هـ/1235م) يعظ الناس في بغداد ويدعوهم إلى العمل والكسب الحلال وينهاهم عن الحرام[103]، وهكذا قامت مجالس الوعظ التى كان يعقدها علماء خراسان بدور كبير في هداية الناس وتهذيب أخلاقهم وإصلاح المجتمع.

المبحث الثالث

دور علماء خراسان في الإصلاح الاقتصادي و الإصلاح الاجتماعي

أولاً: الإصلاح الاقتصادي:

لم يقف علماء خراسان موقف المتفرج إزاء ما ظهر من فساد اقتصادي وأزمات اقتصادية تضررت منها البلاد والعباد، بل كان لهم دور في مواجهة ذلك الفساد بالقول من ناحية أو بالقول والعمل من ناحية أخري خاصة لو كان أحدهم من أصحاب المسؤوليات في الدولة كالوزير أو القاضي أو المحتسب، و في هذا الصدد يقول إمام الحرمين الجويني[104]: "وقد اتفق المسلمون قاطبة على أن لآحاد المسلمين وأفراد المستقلين بأنفسهم من المؤمنين، أن يأمروا بوجوه المعروف، ويسعوا في إغاثة كل ملهوف، ويشمروا في إنقاذ المشرفين على المهالك، وكذلك اتفقوا على من رأي مضطرًا مظلومًا مضطهدًا مهضومًا، وكان متمكنًا من دفع ظلمه، ومنع غشمه، فله أن يدفع عنه بكنه، وغاية أيده، فإذا استشعر أهل الخبل والفساد أنهم من صاحب الأمر بالمرصاد، آثروا الميل طوعًا أو كرهًا إلى مسالك الرشاد، وانتظمت أمور البلاد والعباد".

وعلى هذا كان للعلماء دور كبير في إصلاح أوضاع الرعية وذلك عن طريق التصدي للسياسات المالية التعسفية للحكام، أو عن طريق قضاء الحقوق والمظالم للمظلوم والفصل في المشكلات بين الرعية، فيطلب الإمام الغزالي[105] (ت505هـ/1111م) الرحمة للرعية ويصف أحوال المجتمع وما يعانوه نتيجة الفساد المالي للحكام مما يؤثر سلبا على المجتمع والحياة الاقتصادية فقال: "وهم في أزمة شديدة مشردون مصابون في الظلم والقحط والجفاف، وقد انقصمت ظهور المؤمنين

وانحنت أعناقهم من البلاء ومحنة الجوع ، فماذا يكون إذا خففت من ثقل أطواق الذهب في أعناق ماشيتك"، وقد سعى الإمام الغزالي إلى توجيه النصح والموعظة وتحذير السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي (499-511هـ/1105-1117م) من مغبة الظلم الذي سوف يؤدي إلى هلاك الرعية وطالب السلطان بأنه إذا وقعت رعيته في ضائقة اقتصادية لاسيما في أوقات القحط وغلاء الأسعار بأن يعينهم بالطعام والمال وأن يسقط عنهم الضرائب ولا يجعل أحدًا من عماله أو أرباب دولته يمارس سياسات مالية تعسفية على الرعية[106]، وبالفعل استجاب السلطان محمد بن ملكشاه إلى نصيحته وأسقط الضرائب والمكوس عن الناس[107]، كما طالب الإمام الغزالي السلطان السلجوقي سنجر (511-552هـ/1117-1157م) بالاهتمام بمصالح الرعية ودخل عليه ونصحه وحذره قائلا: "انظر إلى الناصح الصامت (أي الموت) ماذا يقول بلسان الحال؟! أيها الملك إذا أوقفك في مقام المؤاخذة والسؤال، وقالوا لك: ماذا فعلت بعبادنا الذاكرين لكلمة لا إله إلا الله الذين جعلناهم رعيتك وأعطيناك عدة مواش فاهتممت بها، حتى خصصت لها كل رحبة خصبة، وغفلت عن عبادنا، ولماذا قدمت حرمة مواشيك على أعزتنا، فماذا عندك من الجواب على هذا السؤال"، كما طالب الشيخ أبو سعيد أبو الخير الميهني (ت440هـ/1048م) الأستاذ أبو بكر حاكم طوس بإسقاط الضرائب والخراج عن أهالي طوس وبالفعل أسقطها[108]، ولم يكن الإصلاح الاقتصادي لعلماء خراسان قاصرا على خراسان فقط بل امتد خارجها وشمل عدة مناطق: مثل العالم والإمام العالم والواعظ المظفر بن أرشدير بن أبي منصور العبادي (ت547هـ/1153م) الذي ذهب إلى بغداد وطالب السلطان السلجوقي مسعود(527-547هـ/1132-1152م) بخفض الضرائب عن الشعب مخاطبًا إياه قائلًا: " يا سلطان العالم أنت تهب مثله لمطرب ومغن بقدر هذا المأخوذ من المسلمين تهبه لى وتحسبني ذلك المطرب واتركه

للمسلمين وافعله شكرًا لما أنعم الله عليك من بلوغ الأغراض"، فأشار السلطان مسعود بيده وأسُقطت الضرائب وارتفعت ضجة الأهالي بالدعاء للعبادي[109]، والعالم والإمام نجم الدين الخبوشاني النيسابوري (ت587هـ/1191م) الذي ذهب إلى مصر واستقر بها، و كان لا تأخذه في الحق لومة لائم وقد جاء إليه السلطان صلاح الدين الأيوبي فالتمس منه الخبوشاني أن يسقط رسوما وضرائب لا يمكن إسقاطها فساء عليه خلقه ووكزه بعصا وقال له قم لا نصرك الله فاعتذر إليه السلطان صلاح الدين وقبل يده وأسقط الضرائب[110]، والعالم والإمام الشهاب الطوسي الخراساني (ت596هـ/1199م) الذي ذهب إلى مصر و منع السلطان ووزيره من رفع الضرائب والتعدي علي أموال الأوقاف وقام بحفظ حقوق الرعية[111].

ولم يقتصر دور علماء خراسان فقط على النصح والإرشاد والوقوف أمام السلاطين فقط في التصدي للفساد المالي بل لعبوا دورًا كبيرًا في الإصلاح الاجتماعي و ضبط السياسة المالية من خلال شغلهم لوظيفة المحتسب فالحسبة وظيفة دينية تقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإصلاح بين الناس ومراقبة المعايش والصنائع ومعاقبة من يخرج عن الطريق السوي في معيشته وصناعته وهذه الأمور ليس من السهولة الاجتهاد فيها، لذا وجب أن يكون المسئول عنها وهو المحتسب أن يكون عالمًا فقيهًا بأحكام الشريعة ليعلم ما يأمر به وينهي عنه[112]، ولقد حدد الفقهاءالأعمال التي ينبغي على المحتسب القيام بها وهي تتضمن: ملازمة الأسواق في كل وقت للاطلاع على المتبضعين والباعة، ومنع الغش في البيع ومراقبة الأسعار والكشف عن الدكاكين والطرقات وتفقد الموازين والأرطال والأطعمة، وكسر الملاهي وإراقة الخمور[113]، ويتجلى دور المحتسب في حماية الرعية من جشع التجار ومعالجة الأزمات الاقتصادية فقام العلماء من المحتسبين بضبط الأسعار والقضاء على التلاعب بالموازين مثل العالم

يحيي بن الحسن بن المنظر البلخي (ت440هـ/ 1048م) الذي تولي الحسبة[114] وضبط الأسعار، والعالم عتيق بن محمد المروزي الفراء (ت457هـ/1064م) الذي قام بمعاقبة بعض الخبازين وسجنهم بسبب غشهم في وزن أرغفة الخبز ورفع سعره [115]، و العالم الجليل محمد بن المبارك بن عمر أبو حفص الخرقي المحتسب (ت494هـ/1100م) الذي تولى الحسبة عام 473هـ/1081م في عهد السلطان السلجوقي ملكشاه (465-485هـ/1072-1092م)، وفي ولايته للحسبة كان التطفيف أي الغش في الميزان منتشرًا والأمور فاسدة والتجار يتلاعبون في الموازين وأصيب المجتمع بالفساد الاقتصادي وضاقت الأحوال بالرعية فأثناء مروره في الأسواق وجد في ميزان بعض المتعيشين حبات على شكل الأرز من رخام وزن الواحدة حبتان ونصف فتولى ذلك على أن يبسط يده في الخاص والعام وأن لا يستعمل مراقبة ولا يجيب شفاعة فخرج له التوقيع بذلك فضبط الأمور وأدب كل من يخالف ذلك واستقامت الأمور، وكان الناس يخافونه ونهي أصحاب الحمامات أن يمكنوا أحدًا من الدخول بغير مئزر وتهددهم على ذلك بالإشهار[116]، والعالم والفقيه أبو الفتح عبد الرازق النيسابوري (ت547هـ/1152م) الذي ضبط الأسعار[117]، وكان أحيانا بعض علماء خراسان يتصدون للفساد الاقتصادي للمحتسبين أنفسهم مثل العالم والشيخ أبي سعيد أبو الخير الميهني (ت440هـ/1048م) الذي علم أن المحتسب عندما كان في نيسابور أخذ عدة أثواب للغاسل ليغسلها وأعطاه درهما واحدًا وهو مبلغ غير كاف للغسل والصابون فطلب الغاسل أن يعطيه المحتسب مبلغ أكبر من هذا ثمنًا للصابون وقد تنازل الغاسل عن أجره غسله فلم يعجب المحتسب ذلك ولكمه المحتسب عدة لكمات فعندما علم الشيخ أبو سعيد نهاه عن ذلك وبالفعل خجل المحتسب وتاب عن ما فعله واعتذر للغاسل وأعطاه حقه[118]، و منهم العالم والفلكي والحكيم أبو المظفر الاسفزاري

الذي قام بعمل ميزان ارشميدس المقياس الذي يعرف به الغش والعيار واستغرق صنعه للميزان وقتًا طويلًا وقد رصد الميزان حالات الغش في الأسواق [119]، وقد حرص علماء خراسان على رصد أسباب الفساد الاقتصادي وحل الأزمات الاقتصادية و والتصدي لها فالإمام الغزالي (ت505هـ/1111م) لم يكتف بتوجيه النقد لسياسة السلاطين المالية الفاسدة فقط؛ بل وجه النقد لسياسة أغنياء المجتمع الخراساني وغيرهم فهم من أسباب الفساد الاقتصادي وقد أسمى الإمام الغزالي هؤلاء بفئة أرباب المال الذين يحرصون على التدين والوصف بالصلاح وأكد الغزالي أن أصل الانحراف عند هؤلاء أنهم لم يعرفوا الحكمة الأساسية من المال ولم يفهموا أولويات الإنفاق التى تفرضها الظروف والأحوال فالحكمة من المال هي إرساء قواعد العدل الاجتماعي فبدلًا من أن ينفقوا الأموال على الفقراء والمحتاجين أنفقوها في مظاهر التدين الشكلي كبناء المساجد وغيرها وقد وصفهم الغزالي انهم مصابون بالأمراض الاجتماعية مثل داء الرياء وحب الثناء، كما انتقد الغزالي الأغنياء البخلاء اللذين يكنزون الأموال ولا يؤدون العبادات المالية كالزكاة والصدقات ولا يسهمون في حل الأزمات الاقتصادية والتكافل الاجتماعي ويكتفون بأداء العبادات البدنية التى لا يُحتاج فيها إلى النفقة كالصيام وقيام الليل، ولقد ساهم علماء خراسان بدور كبير في تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال إنفاق أموالهم وكان بعضهم كان يضيق على نفسه وبيته ليتصدق، كما حرصوا على دفع الزكاة[120] من أجل تحقيق الرعاية الاجتماعية ورفع مستوي معيشة الفقراء وإعانتهم وتطبيقًا لقول الله عز وجل: "خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها"، "و الذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم"[121]، وكان من أبرز علماء خراسان الذين أنفقوا أموالهم من أجل تحقيق التكافل الاجتماعي: العالم أبو محمد الجويني (ت438هـ/1046م) الذي كان يحتاط في أداء الزكاة حتى كان يؤدي في سنة واحدة

مرتين[122]، و العالم والصوفي أبو سعيد فضل الله بن أبي الخير محمد بن أحمد الميهني (ت440هـ/1048م) الذي كان ينفق كل أمواله من أجل التصدق، و إطعام الصوفية والفقراء ففي يوم أمر خادمه حسن المؤدب بإعداد مائدة طعام في بوشنك وهي قرية بجوار نيسابور وتكلفت المائدة أموالًا كثيرة وكانت تحتوي على لحوم الأبقار والخراف المزعفرة وأشهي المأكولات وشراب اللوز وأعد هذا كله وبعث مناديًا في المدينة أن كل من يريد طعامًا بدون منة في الدنيا أو أذي في الآخرة فليأت فجاء أكثر من ألفي شخص وقام الشيخ بإطعامهم وتوزيع الصدقات عليهم وأخذ يرش ماء الورد عليهم، ولم يبق شئ في خزانته إلا وتصدق به فكان شأن الشيخ أبو سعيد وكل العلماء أن يخرجوا كل ما يأتيهم من رزق في نفس اليوم دون أن يبقوا منه كثيرًا أو قليلًا للغد[123]، وكان الشيخ يعمل بمبدأ المساواة بين الطبقات ويجب أن يكون كل شئ للجميع، ويدعو الجميع إلى الصدقات والإنفاق على الفقراء فعندما اجتمع عنده الإمام أبو محمد الجويني والأستاذ إسماعيل الصابوني والأستاذ أبو القاسم القشيري وأخذوا يتسألون عن الورد الذي يقرأه كل منهم في الليل وجاء دور الشيخ وسألوه أخبرهم أنه يدعو الله كل ليلة ليهب الفقراء أموالًا وطعامًا يأكلونه فتعجبوا وقالوا للشيخ أي ورد هذا فأجاب عليهم الشيخ أنه يفعل ذلك تطبيقًا لقول الرسول صلي الله عليه وسلم:"إن الله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه"[124]، والعالم أبو سعد عثمان الخركوشي الذي بذل الأموال للفقراء والمنقطعين حتى صار الفقراء في مجالسه، وقام بكسوة الفقراء العراة[125]، وكان هناك بعض العلماء يكفروا عن ذنوبهم وأخطائهم بالتصدق مثل: العالم الوزير عميد الملك أبو النصر الكندري النيسابوري[126] (ت456هـ/1063م) الذي حضر مجلس غناء وغنته بنت الأعرابي فطرب وأمر لها بألفي دينار وفي صباح اليوم التالي استغفر وقال كفارة هذا المجلس أن يتصدق بمثل

ما أنفق أمس وبالفعل تصدق بألفي دينار للفقراء[127]، والعالم و الشيخ حسان بن سعيد أبو علي المنيعي المروروذي (ت463هـ/1070م) الذي عم الأفاق بخيره وكان كثير البر والإيثار وكان يكسو في الشتاء نحو ألف شخص، وحين حدثت الأزمة الاقتصادية بنيسابور وتسببت في القحط والمجاعة سنة 461هـ/1068م كان ينصب القدور ويطبخ ويحضر كل يوم الف رغيف خبز ويطعم الفقراء، وكان في الخريف يتخذ من الجباب والقمص والسراويلات للفقراء، وقد قام بعمل مشروع تكافل اجتماعي و صدقة عامة على أهل البلد غنيهم وفقيرهم ، فكان العاملون يطوفوا على الدور والابواب ويعدون سكانها فيدفع إلى كل واحد منهم خمسة دراهم واستمر هذا المشروع بعد موته[128]، والعالمة أم أبو علي النيسابورية (ت465هـ/1072م) المعروف بالسبعية التى أوصت بسبع مالها للفقراء[129]، وكان العلماء يحثوا السلاطين على الاهتمام بالفقراء والتصدق عليهم فكان السلطان ألب ارسلان (457-465هـ/1064-1072م) رفيقًا بالفقراء ذهب يوم إلى مرو ومر على فقراء الخرائين فبكي وسأل الله تعالى أن يغنيه من فضله، وكان يكثر الصدقة فكان يتصدق في شهر رمضان بخمسة عشر ألف دينار، وكان في ديوانه أسماء الكثير من الفقراء في جميع ممالكه كان ينفق عليهم الأموال ويمنحهم الهبات[130]، والشاعر أبو الحسن علي بن الحسن النيسابوري (ت478هـ/1085م) الذي أنفق كل ما ورثه على الصوفية والفقراء[131]، وكان إمام الحرمين الجويني (ت478هـ/1085م) يوجه الدولة السلجوقية والأغنياء إلى إقامة التكافل الاجتماعي برعاية الفقراء وسد الحاجات ويقرر الجويني[132] أن هذه من أهم الأولويات للدولة، كما يقرر أن للسلطان فرض ضرائب مالية على الأغنياء رعاية للفقراء ويقرر أن هذه الضرائب ليست قرضًا بل هو واجب على أغنياء الأمة، بل يقرر أنه إذا لم تستطع الدولة أن تصل إلى هؤلاء الفقراء تصبح مسؤولية التكفل بهم على

أغنياء الدولة القادرين منهم، فأي حالة فقر أو عوز لا يصلها نظر المسؤولين تنتقل المسؤولية إلى القادرين من الأمة، وكان الفقيه والمحدث الرئيس أبو عبد الله الهروي (ت478هـ/1085م) يتصدق بالكثير من الدنانير ويقول: "إني لأفرح إذا ناولت فقيرًا كاغدًا فيتوهم أنه فضة فيفرح به فيفتحه فيفرح به ثم يزنه فيفرح به ثالثًا"، وما كان يدخُل عُشر غلاته داره وكان يحملها إلى المستورين والفقراء وكان أكثر الفقراء في هراة يتقوتون من أعشاره طوال السنة[133]، والعالم والمفسر أبو العباس عبيد الله نافع البشتي النيسابوري (ت484هـ/1091م) الذي أنفق الأموال الكثيرة التى ورثها كلها في أعمال البر وسبل الخير ولم يستند إلى حائط ولم يتكئ على وسادة سبعين سنة و تصدق بكل ما يملك على الفقراء لدرجة أنه خرج من نيسابور حافيًا للحج[134]، وكان العالم والوزير نظام الملك السلجوقي(ت485هـ/1092م) يتصدق بمبالغ كبيرة وعندما مرض عام 484هـ/1091م كان يعالج نفسه بالصدقات فكان يجتمع بمدرسته من الفقراء والمساكين من لايحصي[135]، وكان يفتح بابه لكل المحتاجين والسائلين فقد حضر يوما مجلسه الأمير أبو نصر بن ماكولا[136]، وقد تعجب من هدوئه، عندما رمي أرباب الحوائج رقعة إليه فوقعت على دواته فنالت عمامته وثيابه فاسودت ولم يغضب بل مد يده إلى الرقعة فأخذها ووقع عليها، كما كان يعامل خدمه البسطاء برفق وكان يقول عنهم أنهم بشر مثله ومثل الأغنياء يتألمون كما يتألم ويحتاجون إلى ما يحتاج إليه[137]، والعالمة الجليلة ستيك ابنة شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني (ت490هـ/1096م) التى أنفقت جميع أموالها على الفقراء والصوفية[138]، والعالم عميد خراسان محمد بن منصور النسوي (ت494هـ/1100م)الذي عم الناس خيره، وعندما وقع القحط على نيسابور أنفق على فقرائها[139]، و الشيخ عمر النسوي شيخ الشيوخ بالموصل الذي كان يضيق على نفسه وبيته لكي يتصدق فعندما أُحضر بين يديه قندز وهو ثعلب

الماء الذي تتخذ من جلده فراء فاخرة يلبسها السلاطين ليعمل على وبر ليلبسه بخمسة دنانير قال: هذا الثمن كثير واشتروا لى قندزا بدينارين فقط وتصدقوا بثلاثة دنانير، وقد تصدق عام 559هـ/1163م بالكثير من الأقمشة والجمال، وثمانية عشر ألف دينار لتوزيعها على مكة والمدينة فعندما وصل وكيله إلى وادي القري كان بها نحو مائة جمل تحمل الطعام إلى المدينة وقد منعهم خوف الطريق فلما رأوا وكيل الشيخ ساروا معه إليها فوصلوها والحنطة بها كل صاعين بدينار مصري، والصاع خمسة عشر رطلا بالبغدادي، فلما رأوا الطعام والمال اشتروا كل سبعة صاع بدينار، فانقلبت المدينة بالدعاء للشيخ عمر النسوي، ثم سار وكيله إلى مكة لتوزيع باقي الصدقات[140]، والمقرئة أم الحسن الأبيوردية (ت555هـ/1160م) التى كانت كثيرة التصدق وعمل الخير[141]، والفقيه أبو الحسن الموسوي الهروي (ت559هـ/1163م) الذي كان كثير الخير يفتقد الفقراء ويراعيهم ويبرهم بالشيئ الكثير[142]، كما كان الفلكي والمحدث والوزير أبو مظفر سعيد بن محمد النيسابوري (ت560هـ/1164م) تصدق بأموال ضخمة[143]، والشيخ عبد الرحمن بن أبي نصر البغوي (ت560هـ/1164م) الذي كان يخدم الفقراء وينفق عليهم[144]، وكان عالم الحساب والمستوفي عماد الدين ابن الزكي المروزي الذي استعطفه بعض الفقراء وكتبوا إليه رقعة فوقع فيها: وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها" وتصدق عليهم بالكثير من الأموال[145]، والشيخ والصوفي عبد المنعم بن طاهر بن سعيد بن أبي الخير الميهني (ت565هـ/1169م) الذي سكن رباط ابن محلبان المعروف برباط البسطامي بالجانب الغربي على دجلة وخدم فيه الفقراء وأنفق عليهم[146]، والفقيه رضي الدين السرخسي (ت571هـ/1171م) الذي مرض ففتق كعاب كتابه "المحيط" وأخرج منه ستمائة دينار وفرقها على الفقراء والفقهاء[147]، والمفسر أحمد بن عبد الرحمن الفارسي الزوزني (ت575هـ/1179م)

الذي كان يتصدق كل يوم بعشرة دنانير للفقراء[148]، والعالم عبد الغني بن أبي بكر البلخي (ت583هـ/ 1187م) الذي كان منقطعا في المسجد وكان عنده جماعة من الفقراء يخدمهم وينفق عليهم[149]، و الشيخ أبو روح البيهقي الصوفي (ت607هـ/1210م) إمام المسجد كان كثير الصدقات والخيرات[150]، والشيخ أحمد بن أبي الفضائل بن أبي سعيد بن أبي الخير الميهني (ت614هـ/ 1212م) الذي تولي خدمة الصوفية والإنفاق عليهم[151]، ولم يلق الغزالي مسؤولية الفساد الاقتصادي على السلاطين وكبار الأغنياء فقط بل وجه النقد إلى بعض من طبقة العامة والفقراء الذين لا يعملون واكتفوا بحضور مجالس الذكر وتقاعسوا عن العمل فطالب الغزالي الأغنياء بإنفاق أموالهم في أوجه الانفاق الصحيح التى يتحقق بها العدل الاجتماعي كما طالب الفقراء والعامة بعدم التقاعس ودعاهم إلى العمل والكسب الحلال[152].

ثانيا: الإصلاح الاجتماعي:

كذلك قام علماء خراسان بدور اجتماعي كبير من خلال حل المشكلات والمظالم فقد قام عدد كبير منهم بالنظر في المظالم، وكانت محكمة المظالم بمثابة محكمة الاستئناف العليا في عصرنا تُعرض عليها القضايا والمشكلات الاجتماعية، وتُعرض عليها القضايا إذا لجأ إليها المتقاضي إذا اعتقد أن القاضي لم يحكم بالعدل، وكان الغرض الأساسي من إنشاء محكمة المظالم وقف تعدي ذوي الجاه والحسب، ولهذا كانت المظالم تسند إلى بعض من علماء خراسان المعروفين بجلال القدر وكثرة الورع ويعرفوا باسم قضاة المظالم وكان قاضي المظالم سلطته أعلى بكثير من سلطة القاضي[153]، وكان مجلس المظالم يُعقد في المسجد كل يوم أحد وأربعاء من كل أسبوع ويحاط صاحب المظالم بخمس جماعات لا ينتظم عقد جلساته إلا بحضورهم وهم: الحماة، والأعوان، ورؤساء المدن ويحيطون بالأحكام ويردون الحقوق إلى أصحابها،

والفقهاء الذين يرجع إليهم صاحب المظالم فيما أشكل عليه من المسائل[154]، وكانت مهام العالم الذي يشغل وظيفة قاضي المظالم:

1. النظر في القضايا التى يقيمها الأفراد والجماعات على الولاة إذا انحرفوا عن طريق العدل والإنصاف، وعمال الخراج إذا اشتطوا في جمع الضرائب، وكتاب الدواوين إذا حادوا عن إثبات أموال الرعية بنقص أو زيادة.
2. مراعاة إقامة العبادات كالحج والأعياد والجمع والجهاد.
3. الإشراف على الوقوف[155].
4. تنفيذ ما وقف القضاة من أحكام لضعفهم عن إنفاذها وعجزهم عن المحكوم عليه لتعززه وقوه يده أو لعلو قدره وعظم خطره فيكون ناظر المظالم أقوي يدًا و أنفذ أمرًا فينفذ الحكم على من توجه إليه بانتزاع ما في يده أو إلزامه بالخروج مما في ذمته.
5. النظر فيما عجز عنه الناظرون من الحسبة في المصالح العامة .
6. النظر بين المتشاجرين والحكم بين المتنازعين فلا يخرج من النظر بينهم عن موجب الحق ومقتضاه [156].

وكان علماء خراسان يتصدون للمظالم ويرجعون الحقوق لأصحابها من خلال مشاركتهم في المجالس المعروفة ب "الجركه" و المقصود بها المجالس المحلية حيث كان من عادة أهل خراسان عقد اجتماعات شبه دورية عُرفت باسم "مجالس الجركه" كانت تُعقد في مدن خراسان للمشورة و حل مشكلات العامة والخاصة ورد الحقوق لأصحابها، وخضعت أحكام هذه المجالس للعرف والتقاليد والتحكيم من كبار العلماء والفقهاء والأعيان، وكانت أحكامها بالغرامة أو الاعتذار أمام أهالي المدينة أو إقامة وليمة للحاضرين[157]، وكان من أشهر علماء خراسان الذين حرصوا على القضاء على

المظالم وإنهاء الخصومات وإرجاع الحقوق لأصحابها الذين يقضون المظالم والذين كانوا يدفعوا حياتهم أحيانًا ثمنًا لتنفيذ الأحكام مثل القاضي والفقيه سيف الدين السرخسي (ت 439هـ/1047م) الذي حكم على أحد المزارعين وكان ذلك المزارع قد أقسم يمينًا بالطلاق وخالفه فأصدر القاضي حكما بالتفرقة بينه وبين زوجته وحبسه فترة وأخذ منه النفقة ومؤخر الصداق وأمر بجلده، فجاء المزارع إلى المدينة وأحضر منجلا ورأي القاضي خارجا من الحمام بمفرده فضربه وطعنه بالمنجل طعنة تمزقت بها أحشاؤه وهلك في الحال[158]، و الإمام أحمد بن إبراهيم بن مأمون الشاماتي النيسابوري (ت450هـ/1058م) الذي رد الكثير من الحقوق إلى أصحابها وتوسط للفصل بين الخصومات[159]، والعالم ضياء بن أحمد الخياط الهروي (ت451هـ/1059م) الذي كان يرد المظالم ويراعي الحقوق[160]، والإمام أبو علي بن عمر الطوسي (ت459هـ/1066م) الذي كان قاضيا للمظالم[161]، والإمام أبو سعد المحمود الوخشي البلخي (ت471هـ/1078م) الذي كان قاضيا للمظالم ببلخ ومراعيا لحقوق الضعفاء[162]، والإمام عبد الله بن طاهر الاسفراييني (ت488هـ/1095م) الذي سعي في جلب الحقوق للضعفاء[163]، والإمام أبو بكر سعد بن عبد الله الأثري الطوسي (ت 490هـ/1096م) الذي واظب على حضور مجالس الجركه ورد المظالم وفصل بين الخصومات[164]، والإمام أبو نصر الاستراباذي(ت491هـ/1097م)الذي تولي المظالم وكانت أموال التجار تبقي تحت ختمه سنين لا يقدر أحد من الملوك أو الظلمة أن يمسها إلى أن يحضر طلابها[165]، و الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الفنجكردي النيسابوري (ت513هـ/1119م) الذي كان قاضيا للحقوق ويجلس للمظالم[166]، و الإمام أبو حامد الغزالي (ت505هـ/1111م) الذي طالب السلطان محمد بن ملكشاه ت511هـ/1117م بإرساء قواعد العدل وأن يقضي المظالم وأن يهذب عماله ونوابه ولا

يسمح لهم بظلم الرعية[167]، والمحدث أبو سهل بن إسحاق الأمين المروزي (ت532هـ/1137م) الذي كان قاضيًا للمظالم ومراعيًا لأموال الأيتام[168]، وأبو الشجاع النوقاني الطوسي (ت534هـ/1139م) الذي تولى قضاء المظالم وكان قصير اليد عن أموال المسلمين وحافظًا لأعراضهم[169]، والفقيه أبو الحسن السيدي البسطامي (ت536هـ/1141م) الذي كان رئيس ناحيته مكرمًا مراعيًا للحقوق[170]، والأديب أبو حفص عمر الفرغولي المروزي (ت538هـ/1143م) الذي كان يرد المظالم ويراعي الحقوق[171]، والإمام أبو الحسن الجويني (ت539هـ/1144م) الذي كان مراعيًا لحقوق الناس ويفصل في الخصومات[172]، والإمام أبو العباس الاسفرايني الكاتب (ت543هـ/1148م) الذي كان من المسؤولين عن قطع الخصومات وفصلها[173]، والقاضي فخر الدين أبو عبد الله الاسفراييني الذي كان من قضاة المظالم وكان يهابه الحكام الخوارزميون وكان نزيهًا لا يخلو بأحد من المختصمين دون خصمه وكان ينفذ الأحكام على الأشخاص مهما ارتفعت مكانتهم وشأنهم في الدولة[174]، والقاضي العالم عمر بن عبد الحميد بن عبد الجبار القاضي (ت607هـ/1210م) كان قاضي مظالم يسعي إلى تمييز الظالم من المظلوم وتمكن عند خواص الناس وعوامهم وكان يعمل على القضاء على شهادات الزور ومعاقبة من يقوم بذلك عقابًا شديدًا ويحاكم الفاسدين[175]، وهكذا ساهم علماء خراسان في إصلاح المجتمع من خلال حرصهم على مصالح الرعية وبذل كل السبل من أجل استقرارها.

الخاتمة:

يتضح من خلال العرض السابق العديد من النتائج وأهمها:

1- المكانة الكبيرة التى تمتع بها علماء خراسان لدي كل من الطبقة الحاكمة والمجتمع، فلا سلامة لمجتمع في غياب العلماء، ولا تقدم لأمة إلا بعلمائها، فالعلماء هم مرجع الأمة وبإقصائهم يعلو شأن أهل البدعة ويسيطر شرهم وينتشر الفساد.

2- لعب علماء خراسان دور اجتماعي كبير من خلال الإصلاح الأخلاقي للمجتمع والحكام وهداية الناس وإرشادهم إلى الطريق المستقيم، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر.

3- الجهود الكثير التى بذلها علماء خراسان من أجل مواجهة الفساد الاقتصادي للحكام والمسؤلين مما يؤثر سلبًا على الرعية فكان لهم دور كبير في خفض الضرائب وضبط الأسعار.

4- الدور الكبير الذي بذله علماء خراسان من أجل تحقيق التكافل الاجتماعي، وذلك من خلال إنفاق العلماء لأموالهم من أجل رفع مستوي معيشة الفقراء، كما قام العلماء بدعوة الحكام والأغنياء إلى مساعدة الفقراء والمحتاجين، و دعوة الفقراء والعامة المتقاعسين إلى العمل والكسب الحلال .

5- مساهمة علماء خراسان في إرساء قواعد العدل في المجتمع و إعادة الحقوق إلى أصحابها والقضاء على الظلم، وحل المشكلات بين أفراد المجتمع مما ساهم في خلق حياة اجتماعية مستقرة.

الهوامش

([1])المقدسي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت387هـ/997): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، القاهرة، مكتبة مدبولي، ط1، 1411هـ/1991م، ص295.

([2]) يرجع أصل السلاجقة إلى الاتراك الغز الذين كانوا يقيمون في الصحراء الواسعة التى تمتد من حدود الصين حتى شواطئ بحر قزوين، وقد كثرت هجرتهم إلى المناطق الإسلامية في إيران وقت انهيار الدولة السامانية حيث المراعي الوفيرة، وقد عرف السلاجقة بهذه التسمية نسبة إلى زعيمهم سلجوق بن دقاق الذي جمع شملهم ووحدهم تحت زعامته وخضعوا لحكم أبنائه وأحفاده من بعده ومن أشهر ملوكهم طغرلبك وجغري بيك الذان تمكنا من السيطرة على إقليم خراسان وهزيمة الدولة الغزنوية التي كانت حاكمة لخراسان في معركة داندانقان في الصحراء الواقعة بين سرخس ومرو يوم 9رمضان 431هـ/1040م، وقامت دولة السلاجقة وأخذوا تفويض شرعي من الخليفة العباسي القائم بأمر الله(422هـ – 467هـ/ 1030–1074م) بحكم البلاد، وأخذ السلاجقة في توسيع دولتهم حتى أصبحت تشمل مناطق واسعة من العالم الإسلامي للمزيد انظر الراوندي: محمد بن علي بن سليمان (من علماء القرن السادس الهجري): راحة الصدور وآية السرور، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي، عبد النعيم حسنين، فؤاد الصياد، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2005م، ص145، الحسيني: صدر الدين علي بن ناصر (ت622هـ/1225م): أخبار الدولة السلجوقية، تصحيح محمد إقبال،لاهور،1933م، ابن البيبي: حسين بن محمد بن علي الجفري (ت 671هـ/1272م): أخبار سلاجقة الروم، ترجمة محمد السعيد جمال الدين، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 1993م، ص21،22 ص1، عبد النعيم محمد حسنين: سلاجقة إيران والعراق، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1959م، ص15، 28، 30، 38، 112، كيخسرو كشاورزي: تاريخ ايران از زمان باستان تا امروز، تهران، اسمت،1383، ص202.
Janine Edominique Sordel:Dictonnaire Historique de islam,university de france,1999,p 280.
Lane poole, Stanley; The Mohammad Dynastyles,Milcccxciv,London,1984.p 149,150 .

([3])الخوارزميين : يرجع تأسيس الدولة الخوارزمية إلى مؤسسها نوشتكين؛ وكان في أول عمره عبدًا اشتراه أحد أمراء السلاجقة المدعو بلباك من رجل من غرشتان؛ وعمل نوشتكين في وظيفة الطشت دار؛ وأُسندت إليه وظيفة شحنة خوارزم إلى أن قام السلطان السلجوقي بركياروق بتنصيبه حاكمًا على

إقليم خوارزم. وتلقب بلقب خوارزمشاه سنة 490هـ/1096م مكافأة له على خدماته للبيت السلجوقي؛ وتوفي عام 490هـ/1096م تاركًا تسعة أولاد وأحفاد تعاقبوا على حكم إقليم خوارزم و خلفه ابنه قطب الدين محمد بن خوارزم شاه علي حكم خوارزم واستمر يحكم 30عامًا لم يخرج فيها عن طاعة السلاجقة، كما أرسل ابنه اتسز إلى بلاط سنجر حيث قضي عامًا في خدمة السلطان، وكانت الدولة الخوارزمية حاكمة لإقليم خراسان عند قدوم الغزو المغولي لإقليم خراسان سنة 618هـ/1221م، وسقطت الدولة الخوارزمية على يد المغول وانتهت بقتلهم لأخر حكام الدولة الخوارزمية وهو السلطان جلال الدين منكبرتي عام 628هـ/1230م. للمزيد انظر: ابن الأثير: علي بن أحمد بن أبي الكرم (ت630هـ/1238م): الكامل في التاريخ، مراجعة وتصحيح: محمد يوسف الدقاق، بيروت، دار الكتب العلمية، 1407هـ/1987م، ج9، ص10،11، عصام الدين عبد الرؤوف الفقي: المشرق الإسلامي بعد العباسيين، القاهرة، مطبعة سفير، د.ت، ص29، عفاف السيد صبرة: التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية، القاهرة، دار الكتاب الجامعي، ط1، 1407هـ/1987م، ص35،36.

([4]) الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1347م): تاريخ الإسلام، تحقيق: بشار عواد، بيروت، دار الغرب الاسلامي، ط1، 1424هـ/2003م، ج12، ص22.

([5])المغول: هم مجموعة من قبائل البدو الرحل في أقصي الشمال على حدود سيبيريا المغولية وفي إقليم السهوب شمال صحراء جوبي وكانوا أشبه بخلية النحل من حيث كثرة تحركاتهم وتنقلاتهم، وتمتعهم بصفات بدنية تتناسب مع البيئة التى عاشوا فيها، وكانت هذه القبائل تنقسم إلى مجموعات لا حصر لها تتفاوت من حيث عدد أفرادها ومناطق نفوذها وكان من بينهم قبائل المغول، وكان موطنهم الأصلي هضبة منغوليا شمال صحراء جوبي الممتدة في أواسط سيبيريا وشمال التبت وغربي منشوريا وشرقي التركستان بين جبال التاي غربًا وجبال خنجان شرقًا وكانت القبائل المغولية تعيش في هذه المنطقة وقد ظهرت طائفة (قيات) التى نشأ فيها جنكيز خان من بين هذه القبائل، وتمكن جنكيز خان زعيم المغول في النهاية من توحيد تلك القبائل والسيطرة عليهم، وضمهم تحت لوائه في عام 600هـ/1203م للمزيد أنظر: حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي، ج4، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1996م. ص125، 126، عصام عبد الرؤوف الفقي: المشرق الإسلامي بعد العباسيين، ص12-17

Lamp; Genghis Khan; The Emperor of All Men,London, 1934,p25

([6]) الجويني: علاء الدين عطا ملك بن محمد بن محمد (ت681هـ/1282م): تاريخ جهانگشاي، ترجمة: السباعي محمد السباعي، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ط1، 2007م، ج1، ص169،

170، عباس اقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة:عبد الوهاب علوب، أبو ظبي، المجمع الثقافي، 2000م، ص86.

([7])الطرطوشي: أبو بكر محمد بن وليد الفهري (ت520هـ/1126م): سراج الملوك، تحقيق: محمد فتحي أبو بكر، تقديم شوقي ضيف، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، د.ت، ص262.

([8]) ولد الإمام أبو حامدالغزالي بطوس احدي قري نيسابور عام 450هـ/1058م تفقه ببلده نيسابور أولًا ثم لازم جماعة من الطلبة في درس إمام الحرمين الجويني وولاه الوزير السلجوقي نظام الملك ت485هـ/1092م التدريس في نظامية بغداد فقدمها بعد عام 480هـ/1087م للمزيد انظر: الغزالي: أبو حامد بن محمد الطوسي الشافعي (ت505هـ/1111م) إحياء علوم الدين، بيروت، دار بن حزم، ط1، 2005م، كتاب العلم، ص19، الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ت748هـ/1347م: سير أعلام النبلاء، تحقيق: صالح السمر، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1417هـ/1996م، ج19،ص322، السبكي: تاج الدين أبي نصر بن عبد الوهاب بن علي عبد الكافي (ت771هـ/1396م): طبقات الشافعية، تحقيق: محمد عبد الفتاح الحلو، حلب، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1383هـ/1964م،ج6، ص191، ابن قنفذ القسنطيني: أبو العباس أحمد بن حسن (ت810هـ/1407م): الوفيات،تحقيق عادل نوهيبض،بيروت،دار الأفاق الجديدة،ط4، 1403هـ/1983م،ص266،267، فاروق ميثا: الغزالي والإسماعيليون "العقل والسلطة في إسلام العصر الوسيط "، ترجمة :سيف الدين القصير، بيروت، دار الساقي بالاشتراك مع معهد الدراسات الإسماعيلية، ط1، 2005م، ص 31.

([9]) الغزالي: أبو حامد بن محمد الطوسي الشافعي (ت505هـ/1111م): أيها الولد المحب، تحقيق: أبو سهل نجاح عوض صيام، القاهرة، دار المقطم، 2010م، ص21.

([10]) الشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت204هـ/820م): الرسالة، تحقيق وشرح: ابي الأشبال أحمد محمد شاكر، القاهرة، مطبعة مصطفي الحلبي، 1938م، ص358، صديق بن الحسن القنوجي: أبجد العلوم والوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1989م، ج1، ص136.

([11]) سورة فاطر، آية28.

([12])السمعاني: أبو سعد عبد الكريم التميمي المروزي (ت562هـ/1166م): الأنساب، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط2، 1400هـ/1980م، ج5،

ص67، ياقوت الحموي: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626هـ/1228م): معجم البلدان، بيروت، دار صادر، د.ت، ج2، ص350، كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، بغداد، مطبعة الرباطة، 1954م، ص423.

([13]) ما وراء النهر: يراد به المنطقة الواقعة في حوض نهري جيحون (أمودريا) وسيحون (سيردريا) وكان نهر جيحون الحد الفاصل بين خراسان وماوراء النهر، ويمكن تقسيم إقليم ما وراء النهر إلى ستة أقاليم نصفها يقع في حوض نهر جيحون وهي الصغد وخوارزم والختل؛ والنصف الآخر يقع في حوض نهر سيحون وهى: الشاش وفرغانة وأشروسنة. ياقوت الحموى: معجم البلدان، ج5، ص45، محمود شيت خطاب: قادة الفتح الإسلامي في بلاد ما وراء النهر، بيروت، دار بن حزم، ط1، 1998، ص29.

([14]) سجستان: بكسر أوله وثانيه وسين أخرى مهملة وتاء مثناه من فوق واخره نون، وهى ناحية كبيرة واسعة واسم مدينتها زرنج وبينها وبين هراة عشرة أيام "ثمانون فرسخا". ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج5، ص23.

([15]) معناها موضع الجبال بالفارسية، وهي الجبال التي بين نيسابور وهراة، وهي اكبر بلاد العجم، أحد أطرافها متصل بنواحي هراة. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج4، ص416.

([16]) إقليم الجبال: هو المنطقة الواقعة مابين خراسان وفارس شرقًا وأذربيجان غربًا وبحر الخزر وبلاد الديلم شمالًا والعراق وخوزستان جنوبًا، فكانت المنطقة الممتدة من سهول العراق والجزيرة في الغرب إلى مفازة فارس الكبرى في الشرق تعرف بإقليم الجبال، وظلت تلك التسمية حتى العهد السلجوقي فصار هذا الإقليم في أيامهم بعرف بعراق العجم؛ وذلك أن سلاطين السلاجقة أحرزوا من الخليفة العباسي لقب سلطان العراقين، وسرعان ما أصبح ثاني هذين العراقين يراد به إقليم الجبال، وهكذا أصبح يعرف لدى العامة بعراق العجم تميزًا له عن الأخر. ياقوت الحموى: معجم البلدان، ج2، ص103.

([17]) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج3، ص218.

([18])على اكبر دهخدا: لغت نامه، زير نظر: دكتر محمد معين، ودكتر شهيد سيد جعفرى، تهران، مؤسسة انتشارات وچاب دانشگاه، تا اذرماه1345، ج3، ص3340، علاء منصور: تأصيل بعض الألفاظ الأعجمية الواردة بمصادر تاريخ المشرق الإسلامي، بحث منشور ضمن مجلة التاريخ والمستقبل، كلية الآداب، جامعة المنيا، العدد الأول، يناير2000م، ص414.

Robert Gwlnn; The New Encyclipaedia, Brelnnica, 1939,V.6.P841.

([19])ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج5، ص331، ابن الأثير: الكامل،ج8، ص226، عصام عبد الرؤوف الفقي: تاريخ الإسلام في جنوب غرب آسيا في العصر التركي، دار الفكر العربي، د.ت، ص164.

([20]) جوين: كورة جليلة على طريق القوافل إلى نيسابور، تسميها أهل خراسان كُويان فعربت إلى جوين، ياقوت الحموى: معجم البلدان، ج2، ص192.

([21]) الزوزني: نسبة إلى زوزن بضم أوله وسكون ثانيه وهي كورة واسعة من أعمال نيسابور وسميت بزوزن لأن النار التي كانت تعبدها المجوس حُملت من أذربيجان إلى سجستان على جمل؛ فلما وصل إلى موضع زوزن برك ولم يبرح؛ فقال بعضهم زوزن أي عجل واضرب لينهض، ياقوت الحموى: معجم البلدان، ج3، ص158.

([22]) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج4، ص49

([23]) المروزي: نسبة إلى مدينة مرو والتي تقع في الجهة الشمالية الشرقية من خراسان، الحموي: معجم البلدان، ج5، ص 113 إلى 116

CHARLES MARVIN:MERV THE QUEEN OF THE WORLD,WATER LOO PLACE,LONDON,1881,P 2,3

([24])السمعاني: الأنساب، ج11، ص253،260

([25]) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج5، ص396.

([26]) السمعاني: الأنساب، ج1، ص434.

([27]) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج2، ص378.

([28]) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج3، ص221.

([29]) سورة آل عمران، آية 104.

([30]) سورة الروم، أية 41.

([31]) الغزالي:إحياء علوم الدين، كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، 781.

([32]) الغزالي: أيها الولد المحب، ص35–42، السبكي: تاج الدين أبي نصر بن عبد الوهاب بن علي عبد الكافي (ت771هـ/1396م): معيد النعم ومبيد النقم، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1407هـ/1986م، ص89، رحمة الله مليحة: الغناء والموسيقي والمجالس الإجتماعية في العصر العباسي، بحث منشور ضمن المجلة التاريخيه المصرية، المجلد 15، 1969، ص107.

([33]) ثابت العريس: كلمة في مهرجان الغزالى في دمشق الذكري المئوية التاسعة لميلاده، دمشق، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب الاجتماعية،1961م، ص16

([34]) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9، ص540.

([35]) الميهني: نسبة إلى ميهنة من قري خابران وهي ناحية بين أبيورد وسرخس، والشيخ أبو سعيد من أشهر علماء الصوفية وقضى سبع سنوات منقطعا وحيدا في الجبال يشتغل بالعبادة والرياضة والمجاهدة ثم عاد إلى نيسابور لينشر مبادئ الصوفية بين الناس.الحموي: معجم البلدان، ج5، ص247.

([36]) محمد بن المنور: أبو سعد أبو طاهر بن أبي سعيد الميهني(من علماء القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي) :أسرار التوحيد في مقامات الشيخ أبو سعيد، ترجمة: إسعاد عبدالهادى قنديل، تصدير: محمد جمعة، القاهرة، المجلس الاعلي للثقافة، 2007،ص 115، 137،189، 236، 268، 373.

([37]) الصفدي: يحيى بن حجي الشافعي بن أيبك (ت764هـ/1362م): الوافي بالوافيات، تحقيق: أحمد الإرناؤوط، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1420هـ/2000م ج1، ص168.

([38]) الصريفيني: تقي الدين أبو إسحاق بن محمد بن الأزهر (ت641هـ/1243م): المنتخب من السياق في تاريخ نيسابور لإسماعيل عبد الغافر الفارسى، بيروت، دار الكتب العلمية، 1409هـ/1989م ، ص93.

([39]) نسا: بفتح أوله ، وهي مدينة بخراسان وسبب تسميتها بهذا الإسم أنه عند قدوم الفتح الإسلامي لها فبلغ أهلها ذلك فهربوا ولم يتخلف بها غير النساء فلما اتاها المسلمون لم يروا بها رجالا فقالوا هؤلاء نساء والنساء لايقاتلن فننسأ أمرها الآن حتى يعود رجالهن. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج5، ص281، 282.

([40]) ابن الجوزي: أبو الفرج بن عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م):المنتظم، في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق ودراسة: محمد عبد القادر عطا، تصحيح: نعيم زرزور، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412هـ/1992م،ج16، ص63.

([41]) الصريفيني: المنتخب من السياق، ص53.

([42]) الذهبي: سير اعلام النبلاء، تحقيق: صالح السمر، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1417هـ/1996م، ج18، ص173.

([43])أبو القاسم القشيري: عبد الكريم هوازن بن عبد الملك بن طلحة (ت465هـ/1072م): الرسالة القشيرية، تعليق: ذكريا بن محمد الأنصاري، القاهرة، دار جوامع الكلام، د.ت، ص182، الصفدي: الوافي بالوافيات، ج19، ص172.

([44]) الصريفيني: المنتخب من السياق، ص480.

([45]) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج18، ص225.

([46]) لقب بإمام الحرمين لمجاورته بمكة أربع سنوات؛ وكان إمام الأئمة على الإطلاق ومن أشهر علماء خراسان واشتغل عليه الطلبه ورحلوا إليه من الأقطار، وكان يحضر مجلسه ثلاثمائة متفقه، وفوض إليه التدريس بالمدرسة النظامية في نيسابور، من تصانيفه: "الشامل في أصول الدين"، و"البرهان في أصول الفقه"، و"تلخيص القريب"، و"الإرشاد" في أصول الفقه، و"العقيدة النظامية"، و"نهاية المطلب في دراية المذهب"، و"الأساليب في الخلاف"، و" الشامل" في أصول الدين، و"غنية المسترشدين في الخلاف". ابن قاضي شهبة: أبو بكر أحمد بن عمر بن قاضي شهبة الأسدي (ت851هـ/1448م): طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد الحليم خان، بيروت، عالم الكتب، ط1، 1407هـ، ج1، ص275،276.

([47])الجامع المنيعي: نسبة إلى العالم حسان بن سعيد بن حسان المنيعي الحاجي المروزي ت463هـ/1070م والذي قام ببناء هذا الجامع بنيسابور ويعد من أشهر معالمها. الصريفيني : المنتخب من السياق في تاريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسي، ص214.

([48]) السبكي: طبقات الشافعية ، ج5، ص177.

([49]) الصريفيني: المنتخب، ص111.

([50]) ابن رجب الحنبلي: زين الدين أبو الفرج بن عبد الرحمن بن شهاب الدين (ت795هـ/1392م): الذيل على طبقات الحنابلة، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكة، مكتبة الإيمان، د.ت، ج1، ص144.

([51]) الداوودي: شمس الدين علي بن أحمد (ت945هـ/1538م): طبقات المفسرين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1983م. ص141.

([52]) ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبه الله (ت571هـ/1175م): تاريخ دمشق، تحقيق: محب الدين بن سعد بن عمرو العمروي، بيروت، دار الفكر، ط1، 1418هـ/1997م.ج54، ص74.

([53]) كان الإمام أبو سعيد البردعي الحنفي مفتي نيسابور، وكان يعقد مجالس الوعظ من غير تكلف، ويذكر مسائل الفقه مما ينفع به العوام. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10، ص700.

([54]) كان الإمام أبو المظفر المسعودي أحد الفضلاء المبرزين قرأ الأدب وبرع فيه، وبرع في النظم والنثر.الأصبهاني: عماد الدين بن محمد الأصفهاني (ت597هـ/1200م): خريدة القصر، تحقيق: محمد بهجة الأثري، جميل سعيد، العراق، المجمع العلمي العراقي، 1955م، ج9، ص102.

([55]) المدرسة القشيرية: منسوبة إلى الأستاذ والعالم أبو القاسم القشيري ت465هـ/1072م صاحب الرسالة القشيرية في التصوف، وهي من أشهر مدارس مدينة نيسابور.ابن الجوزي المنتظم، ج15، ص148.

([56]) الصريفيني: المنتخب، ص238.

([57]) الكيا هراسي: هو شيخ الشافعية، ومدرس النظامية، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الهراسي، تفقه بإمام الحرمين، وتولي نظامية بغداد سنة 493هـ/1099م، الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج19، ص350

([58]) ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر (ت681هـ/1282م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء هذا الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، د.ت.، ج3، ص287، ابن كثير: البداية و النهاية، اعتني به: حسان عبد المنان، بيروت، بيت الأفكار الدولية، 2004م، ج12، ص173.

([59]) نظام الملك: هو أبو علي حسن بن علي بن إسحاق الطوسي ولد عام 408هـ/1017م بقرية من نواحي طوس بنيسابور و عمل في بداية حياته في دواوين الدولة الغزنوية بخراسان فلما أفل نجمهم انتقل إلى خدمة السلاجقة الذين ورثوا الغزنويين بخراسان، ومالبث ان اتخذه السلطان السلجوقي ألب ارسلان وزيرا له فلما قتل الب أرسلان عام 465هـ/1072م اتخذه ملكشاه بن ألب أرسلان وزيرا له، وهو مؤسس المدارس النظامية وقام بربط العلماء بمؤسسات الدولة وتوظيفهم من أجل السيطرة عليهم لضمان ولائهم للدولة السلجوقية وخدمتها وظل وزيرا إلى أن قتل عام 485هـ/1092م على يد أتباع الحسن بن صباح. ابن الاثير: الكامل، ج8، ص480.

([60]) ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح بن عبد الحي بن محمد (ت1089هـ/1678م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الإرناؤوط، بيروت، دار ابن كثير، ط1، 1406هـ/1986م، ج6، ص24.

([61]) شيخ القضاة أبو علي البيهقي: نسبة إلى بيهق من نواحي نيسابور، وكان عالمًا فاضلًا حسن السيرة، ترك بيهق وتغرب عنها وأقام ببلخ وخوارزم يعظ الناس.السمعاني: أبو سعد عبد الكريم التميمي المروزي (ت562هـ/1166م): التحبير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي سالم، بغداد، 1975م، ج1، ص83.

([62])السمعاني: الأنساب، ج10، ص424.

([63]) القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت، دار صادر، د.ت.، ص415، السبكي: طبقات الشافعية، ج6،ص60، مرتضى راوندي: تاريخ اجتماعي در ايران، تهران، انتشارات نگاه، 1371.، ج6، ص365.

([64]) السمعاني: الأنساب، ج6، ص57.

([65]) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج19، ص633.

([66]) سرخس: مدينة كبيرة من نواحي خراسان وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق وهي حاليًا قرب الحدود السوفيتية، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج3، ص208، إبراهيم الدسوقي شتا: المعجم الفارسي الكبير، القاهرة، مكتبة مدبولي، د.ت، ج2، ص1547.

([67]) خاقان: لقب لكل ملك من ملوك الترك، وهم سلسلة من الملوك الترك المسلمين الذين حكموا بلاد ما وراء النهر زهاء 230 سنة(380–609هـ/990–1212م)، وذلك بعد الدولة السامانية، وقبل الغزو المغولي، وتعرف الدولة في بعض كتب التاريخ باسم دولة آل افراسياب، ودولة خانات تركستان، أو الايلك خانية، أو الدولة القراخانية، والقره خانيون لقب أطلقه عليهم المستشرقون لكثرة ورود كلمة قره في ألقابهم، وتعني أسود او قوي. سليم نيسارى: تاريخ ادبيات ايران بعد از اسلام ، تهران، 1325، ص73.

Bosworth,The Islamic Dynasties,London,1967,p113

Bosworth.The Heritage ofrulership in Dynastic Connections with the past,Journal of the British Institute of Persian studies,vol.11,1973,p61.

([68]) ابن أبي الوفا: محيي الدين أبي محمد عبد القادر بن محمد بن نصر بن أبي الوفاء القرشي الحنفي (ت775هـ/1373م): الجواهر المضيئة، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، تحقيق: د/محمد عبد الفتاح الحلو، الرياض، دار العلوم، ط1، 1408هـ/1988م. ج3، ص78.

([69]) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج5، ص364.

([70]) السمعاني: الأنساب، ج6، ص113.

([71]) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11، ص636.

([72]) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11، ص576.

([73]) السمعاني: التحبير، ج2، ص 416.

([74]) السمعاني : أبو سعد عبد الكريم التميمي المروزي ت562هـ/1166م: المنتخب من معجم الشيوخ، تحقيق: موفق عبدالله بن عبد القادر، الرياض، دار عالم الكتب، 1417هـ/1996م، ج3، ص1907.

([75]) السمعاني: التحبير،ج2، ص 423.

([76]) السمعاني: التحبير، ج2، ص411.

([77]) ابن الدبيثي: أبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد (ت637هـ/1239م): ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1427هـ/2006م، ج1، ص122.

([78]) ولد الإمام أبو نصر أحمد بن حسن الجامي بقرية نامق من قرى ترشيز من بلاد خراسان، وكان من أعاظم أئمة الصوفية وأكابر مشائخها، وينتهي نسبه إلى اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام بخمس وثلاثين واسطة، ولما كان عمره اثنين وعشرين سنة ترك أهله ووطنه واعتزل في بعض الجبال وتصوف، وبقي على ذلك الحال ثمانية عشرة سنة مشغولًا بالرياضة والعبادة، وفي سنة 480هـ/1087م لما بلغ الأربعين من عمره توجه إلى بلدة جام من بلاد ماوراء النهر. العاملي: أعيان الشيعة، ج2، ص474.

([79]) هو شيخ صالح واعظ حسن السيرة، سمع الكثير من المشايخ وعاش بنيسابور وتوفي بها. السمعاني: التحبير، ج1، ص308.

([80]) تنسب المدارس النظامية إلى الوزير السلجوقي نظام الملك، و بدأ بناء أول مدرسة نظامية ببغداد في ذى الحجة عام 457هـ/1065م ونُقض لأجلها بقايا دور الشاطبة بشرعة الزوايا، والفرضة، وباب الشعير، ودرب الزعفرانين، وانتهي العمل من بنائها في ذى القعدة 459هـ/1167م وهي كانت النواة التي أُنشئت عليها بقايا المدارس النظامية في سائر مدن المشرق الإسلامي، وكانت أماكن بناء المدارس النظامية في المشرق الإسلامي تُختار بعناية داخل مدن الدولة السلجوقية بحيث تُستخدم كل مدرسة بوصفها مركزًا إقليميًا في منطقة تجمع واسعة تضم البلدات الأصغر والقري، فبني نظام الملك مدرسة ببغداد، ومدرسة ببلخ، ومدرسة بنيسابور، ومدرسة بهراة، ومدرسة بأصبهان، ومدرسة بالبصرة، ومدرسة بمرو، ومدرسة بأمل طبرستان، ومدرسة بالموصل؛ حتي أن جزيرة ابن عمر التي هي زاوية

في الأرض لا يؤبه لها بني فيها مدرسة كبيرة حسنة؛ وهي تُعرف الآن بمدرسة رضي الدين ، وحملت كل هذه المدارس اسم النظاميات وأصبحت بداية مرحلة جديدة من الازدهار للمدرسة في المشرق الإسلامي، ابن الجوزي: أبو الفرج بن عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م): شذور العقود في تاريخ العهود، تحقيق:أبى الهيثم الشهباني، القاهرة، مركز نجيبوية، ط1، 2007م، ص264، المنتظم، ج16، ص91، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10، ص134.

([81]) الخليفة العباسي المسترشد بالله: ولد عام 486هـ/1093م وتولى الخلافة بعد وفاة أبيه المستظهر بالله عام 513هـ/1119م وتوفي عام 529هـ/1135م. ابن الأثير: الكامل، ج9، ص218، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج19، ص561.

([82]) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج20، ص110.

([83]) فيروزگوه: وهي كلمة فارسية مكونة من شقين الأول بيروز بمعني منتصر، غالب ، سعيد، مبارك، والثاني كوه ومعناه الجبل، كما تعنى الكلمة الجبل الأزرق وتُنطق بيروزه بلغة أهل خراسان وهي قلعة حصينة في جبال غورشستان بين هراة وغزنة وهي دار مملكة من يمتلك تلك النواحي وهي بلد شهاب الدين بن سام. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج4، ص284.

Lorenz.S.Leshink; Ghor, Firuzkoh, and the Minari Jam, Central Asiatic Journal, London, Vol12,1968, p;39.

([84]) الدولة الغورية: هي إحدي الدول الإسلامية المستقلة التي حكمت في المشرق الإسلامي خلال القرنين السادس والسابع الهجريين/ الثاني والثالث عشر الملاديين، وكانوا تابعين للخلافة العباسية ببغداد؛ وقد عاش الغوريون فترة زمنية طويلة يحاولون خلق كيان مستقل لهم وكانوا تابعين فيه للسلطنة الغزنوية في مدينة غزنة وتمتد هذه الفترة من غزو السلطان محمود بن سبكتكين لبلاد الغور سنة 401هـ/1010م حتى وفاة آخر الأمراء الغوريين الأمير عز الدين حسين عام 540هـ/1145م وقد كان لهذا الأمير سبعة أبناء تولوا الحكم من بعده ببلاد الغور؛ ولذلك عرف بأبي السلاطين، وبعد وفاة الأمير عز الدين حسين تولي بعده ابنه سيف الدين سوري الذى تلقب بالسلطنة و أعلن قيام الدولة الغورية عام 543هـ/1148م. الجوزجاني: أبو عمرو منهاج الدين عثمان الجوزجاني (ت658هـ/1259م): طبقات ناصري، ترجمة وتقديم د/ عفاف سيد زيدان، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ط1، 2013م. ج1، ص495،496، ص559.

([85]) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10، ص787، السبكي: طبقات الشافعية، ج7، ص299، ابن كثير :البداية والنهاية،ج12، ص220،221،230.

([86]) هو الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي بن قسيم الدولة آق سنقر ت569هـ/1174م مؤسس الدولة النورية الذي قد ورث من أبيه عماد الدين زنكي الحكم الذي بدوره ورث مدينة حلب من أبيه آق سُنقُر فوسَّع سُلطته وضمَّ الموصل إليه، وأسَّس الدولة الزنكيَّة التي دامت 123 سنة، وكان قسيم الدولة آق سنقر جد نور الدين هو أصل البيت الأتابكي وينتمي إلى قبائل السبايو التركمانية وكان من أصحاب السلطان السلجوقي ملكشاه ت485هـ/1092م فقد نشأ الرجلان وترعرعا معا وعندما تسلم السلطان ملكشاه الحكم عينه حاجبًا له واعتمد عليه في مهماته وكان أبرز قادته وقد منحه السلطان ملكشاه لقب قسيم الدولة وهذا يعني الشريك، وقاسم ملكشاه شئوون الحكم والإدارة، واشترك آق سنقر إلى جانب السلاجقة في معارك عديدة فقد سيره ملكشاه عام 477هـ/1084م للإستيلاء على الموصل وتمكن من إنجاز المهمة كما تمكن من إنتزاع حلب من نواب العقيليين فقام ملكشاه بتوليته إياها تقديرًا لمجهوده فتسلم آق سنقر منصبه في حلب وأعمالها كاللاذقية واستطاع أن يوسع نطاق ولايته بالإستيلاء على إمارة حمص عام 483هـ/1090م، وحصن أفامية عام 484هـ/1091م كما فرض طاعته على صاحب شيزر عام 481هـ/1088م، وظلت علاقة آق سنقر بالسلطان ملكشاه قائمة على الطاعة والتفاهم المشترك ولم يسعى يوما للخروج على أوامره. للمزيد أنظر : أبو شامة: شهاب الدين بن عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت665هـ/1267م): الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، وضع الحواشي وعلق عليه: إبراهيم شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ/2002م، ج1، ص138-140.

([87]) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11، ص935.

(88) الاسفراييني نسبة إلى اسفراين وهى من قري نيسابور بخراسان.الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج20، ص226.

([89]) السمعاني: التحبير، ج1، ص500.

([90]) الأصبهاني: خريدة القصر، ج9، ص109.

([91])ابن خلكان:وفيات ألأعيان، ج4، ص225.

([92]) الصفدي: الوافي بالوافيات، ج2، ص144.

([93]) كان العالم قطب الدين النيسابوري من كبار الفقهاء درس بالمدرسة النظامية بنيسابور، ثم قدم بغداد سنة 538هـ/1143م فوعظ وناظر، ثم سكن دمشق، ودرس بالمدرسة المجاهدية، والمدرسة

الغزالية، ثم ذهب إلى حلب فولي تدريس المدرستين اللتين أنشأهما نور الدين محمود و أسد الدين شيركوه، كما كان رسولا لديوان الخلافة بغداد، كما أرسله السلطان صلاح الدين الايوبي مبعوثًا سياسيًا إلى راشد بن سنان ت589هـ/1193م لكي يحذره بعد أن حاول الإسماعيلية إغتيال السلطان صلاح الدين، وقد توفي قطب الدين بدمشق ودفن بتربة أنشأها غربي مقابر الصوفية، وبني مسجدا، ووقف كتبه بخزانة كتب المدرسة العادلية الكبرى بدمشق. أبو شامة الروضتين، ج1، ص110.

([94]) نجم الدين الخبوشاني: هو الفقيه الكبير الزاهد نجم الدين أبو البركات محمد بن موفق بن سعيد الخبوشاني الشافعي الصوفي من كبار العلماء، وخبوشان من قرى نيسابور، صاحب كتاب "المحيط" وهو ستة عشر مجلدا ، وجاء إلى مصر وكان له دور رئيسي في مساعدة السلطان صلاح الدين الأيوبي الذي كان لايزال في ذلك الوقت وزيرا للخليفة الفاطمي العاضد(556-567هـ/ 1160-1173م) في إسقاط الخلافة الفاطمية الشيعية بمصر سنة 567هـ/1173م، فعندما تهيب صلاح الدين من أمر الخطبة للخلافة العباسية أعلن الخبوشاني استعداده لإعلان سقوط خلافة العاضد وذهب إلى مسجد عمرو بن العاص وصعد إلى المنبر في أول جمعة من شهر محرم عام 567هـ/1173م وخطب للخليفة المستضيئ فلم ينكر عليه أحد ولا تحرك له فتقدم صلاح الدين إلى جميع خطباء مصر وأمرهم بأن يخطوا في الجمعة التالية بأسم الخليفة المستضئ وكتب بذلك إلى سائر أعمال مصر، ومالبث أن توفي الخليفة الفاطمي العاضد في العاشر من محرم 567هـ/1173م ليبدأ في مصر عصر الدولة الأيوبية، وكان السلطان صلاح الدين يحب الخبوشاني ويقربه إليه ويعتقد فيه، وسكن الخبوشاني بتربة الإمام الشافعي وقام بتجديدها، وبنى مدرسة الشافعي ودرس بها: . للمزيد أنظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج2، ص344 ، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج21، ص204، وفاء محمد على: قيام الدولة الأيوبية في مصر والشام، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 1987م، ص39، 40، 55.

([95]) هو الملك المظفر تقي الدين عمر بن الأمير نور الدولة بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي صاحب حماة، كان بطلًا شجاعًا، وله مواقف مشهودة مع عمه السلطان صلاح الدين وقد استنابه على مصر وله وقوف بمصر والفيوم. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج21، ص202.

([96]) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج12، ص843.

([97]) حادثة الغز 548هـ/1153م هي الفتنة الأخيرة التي قضت على السلاجقة في خراسان (السلاجقة العظام) وقد هزت أرجاء خراسان والمشرق الإسلامي؛ وأطلت بنيرانها في مستهل عام 548هـ/1153م

وكان هؤلاء الغز طائفة من الترك يسكنون في ما وراء النهر أما عن ديانتهم فقد كان الغز مسلمين، ولما سيطرت القبائل القره خطائية على الأوضاع في ماوراء النهر قمعت قبائل الغز وطردتهم فقصدوا خراسان، وكانوا عددًا كثيرًا وأقاموا بنواحي بلخ يرعون في مراعيها، وكان لهم أمراء وهم: طوطي بيك وقارقود ودينار وبختيار وأرسلان وجعفر ومحمود، وكانت بلخ في ذلك الوقت تحت حكم الأمير قماج من كبار أمراء جيش السلطان سنجر، وقد عاش الغز في البداية في سلام؛ وكانوا كل عام يدفعون خراجًا مقداره أربعة وعشرون ألف رأس غنم يدفعونها لمطبخ السلطان، وكان يتم تحصيل المال المقرر عليهم بواسطة خوان سالار؛ وكان يرسل محصلا من قبله لهذا الغرض، لكن المحصل كان يتطاول عليهم ويهين عظماءهم وبلغ الأمر لدرجة جعلهم لايرسلون المال المقرر عليهم وقتلوا المحصل، فلما علم الأمير قماج بعصيان الغز ذهب على رأس جيش كبير لمطالبة الغز ومعه ابنه علاء الدين ملك الشرق إلا أن الغز هجموا عليه وانهزم قماج ونهبوا ماله وعسكره وأكثروا القتل في جيشه، وانتهت الهزيمة بقماج إلى مرو مقر السلطان سنجر، فأعلمه الحال فراسلهم سنجر يتهددهم؛ فأمرهم بمفارقة بلاده فاعتذروا له وقاموا بمحاولات كثيرة ليكف عنهم ويتركهم في مراعيهم فلم يجيبهم إلى ذلك وجمع عساكره واجتمع معه مايزيد عن مائة ألف فارس وقصدهم حيث وقعت حربًا شديدة وانهزم سنجر هزيمة نكراء ووقع في الأسر وأُسر معه جماعة من أمرائه واستولي الغز على البلاد بالكامل فأكثروا فيها الفساد وظهر منهم من الجور مالم يُسمع به وانسابوا في البلاد المختلفة وأمعنوا السلب والنهب والقتل. الراوندي: راحة الصدور، ص268-272، عبد النعيم محمد حسنين: سلاجقة ايران والعراق، ص135.

([98]) السبكي: طبقات الشافعية، ج6، ص93.

([99]) ابن الدبيثي: ذيل تاريخ بغداد، ج1، ص382.

([100]) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج1، ص52.

([101]) شيخ الشيوخ: هو مصطلح يُطلق على من يشرف على رجال الطرق الصوفية، واللقب يشير إلى وظيفة دينية وُصفت بأنها وظيفة دينية لا مجلس لصاحبها بالحضرة السلطانية ودُعيت بمشيخة الشيوخ، وكان صدر الدين هذا ابن الشيخ عماد الدين عمر ت577هـ/1181م الذي كان الأصل المباشر لأسرة بني حموية أو الأسرة الجوينية في بلاد الشام ومصر وقد استقبله السلطان نور الدين محمود في دمشق سنة 563هـ/1167م وأسند إليه منصب شيخ الشيوخ وبعد وفاته عام 577هـ/1181م عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي والذى كان مقيما بدمشق في تلك الفترة يكافح من أجل توحيد الجبهة الإسلامية لقتال الصليبيين بعد وفاة نور الدين محمود إلى صدر الدين أبو الحسن بن حموية الجويني بولاية مشيخة الشيوخ بدمشق ولم يلبث السلطان صلاح الدين الأيوبي أن

نقل نشاط الشيخ صدر الدين بن شيخ الشيوخ إلى مصر وذلك عندما عهد إليه بمشيخة سعيد السعداء. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج12، ص602، القلقشندي: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن علي (ت821هـ/1418م): صبح الأعشي في صناعة الانشاء، القاهرة، المطبعة الأميرية، 1332هـ/1914م، ج4، ص38.

([102]) ابن تغري بردي: جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت 874هـ/1470م):النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تقديم وتعليق: محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1413هـ/1992م ، ج7، ص27.

([103]) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج14، ص120.

([104]) الجويني: أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف (ت478هـ/1085م):غياث الامم في التياث الظلم، تحقيق ودراسة: دكتور مصطفي حلمي، دكتور فؤاد عبد المنعم، الأسكندرية، دار الدعوة، 1400هـ، ص274.

([105]) الغزالي: الولد المحب، ص23، 24 .

([106]) الغزالي: التبر المسبوك في نصيحة الملوك، ص80

([107]) أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر، ج2، ص229، حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام، ص46-48.

([108]) محمد بن المنور: أسرار التوحيد، ص174.

([109]) ابن الجوزي : المنتظم، ج18، ص87، 88، ابن الأثير: الكامل،ج9، ص371،345.

([110]) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج12، ص842.

([111]) الإسنوي: طبقات الشافعية، ج2، ص70.

([112]) الشيزري: عبد الرحمن بن نصر (ت590هـ/1193م): نهاية الرتبة في طلب الحسبة، تحقيق: محمد حسن محمد إسماعيل، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2003م، ص216.

([113]) الشيزري: نهاية الرتبة في طلب الحسبة، ص11-14، 108.

Lewis: The Cambridge medival History,vol Iv The university press,1936,p.283.

([114]) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج16، ص356.

([115]) الصريفيني: المنتخب، ص402.

([116]) ابن الجوزي: المنتظم، ج17، ص73.

([117]) السمعاني: التحبير، ج1، ص441.

([118]) محمد بن المنور: أسرار التوحيد، ص151.

([119]) الاسفزاري نسبة إلى اسفزار وهي مدينة بين هراة وسجستان، و أبو المظفر الاسفزاري هو الذي اجتمع مع أعيان المنجمين مثل عمر الخيام، وميمون نجيب الواسطي لعمل الرصد للسلطان ملكشاه، البيهقي: أبو الحسن علي بن زيد المعروف بابن فندق (ت565هـ/1169م): تاريخ حكماء الإسلام، ص125، حميد نمر نوري: مقاله نوروز، نشريه وزرات أمور خارجه، شمارة ينح، دوره دوم، تهران، 1333م، ص11.

([120]) الزكاة: شرعا هي تمليك جزء من المال عينه الشارع يخرجه الغني للفقير في الحدود التى عينها الشارع وهناك خممسة أشياء يجب إخراج الزكاة منها وهي : 1- زكاة النقد، 2-زكاة السوائم وهي الإبل والغنم، 3-زكاة عروض التجارة، ومنها ربع العُشر، 4-زكاة المعادن والركاز، 5-زكاة الزرع والثمار. الماوردي أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت450هـ/1057م): الأحكام السلطانية، تحقيق: أحمد مبارك البغدادي، الكويت، مكتبة دار ابن قتيبة، ط1، 1409هـ/1989م، ص145، حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام، ج4، ص334، 335.

([121]) سورة التوبة، آية ، 103، سورة المعارج، آية 24، 25.

([122]) السبكي: طبقات الشافعية، ج5، ص74.

([123]) محمد بن المنور: أسرار التوحيد، ص122.

([124]) محمد بن المنور: أسرار التوحيد، ص157.

([125]) السبكي: طبقات الشافعية، ج5، ص223.

([126]) كان عميد الملك الكندري شاعرًا بليغًا وعالمًا باللغة العربية، وينسب إلى قرية كندر من قرى طريثيث من نواحي نيسابور بخراسان، وكان سبب اتصاله بالسلطان طغرلبك السلجوقي(429-455هـ/1037-1063م)، أن السلطان لما جاء إلى نيسابور طلب رجلا يكتب له ويكون عالمًا باللغة العربية فدل عليه الفقيه الموفق والد أبي سهل، وتدرج في الوظائف واستوزره السلطان طغرلبك، ولقبه بسيد الوزراء، ولما مات طغرلبك استوزره السلطان الب أرسلان(455-465هـ/1063-1072م) قليلا ثم مات مقتولا بمرو الروذ. للمزيد انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج4، ص482، الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج8، ص113، 114، عباس إقبال: الوزارة في عهد السلاجقة، ص67، 68.

([127]) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج18، ص114.

([128]) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10، ص191.

([129]) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10، ص214.

([130]) ابن الاثير: الكامل، ج8، ص394.

([131]) السمعاني: الأنساب، ج7، ص115.

([132]) الجويني : غياث الأمم، ص172، 173.

([133]) الصفدي: الوافي بالوافيات، ج3، ص157.

([134]) السمعاني: الأنساب، ج2، ص229.

([135]) ابن الأثير: الكامل، ج8، ص475.

([136]) هو الأمير أبو نصر علي بن هبة الله بن الأمير دلف ابن الأمير الجواد قائد الجيوش عيسي العجلي الجرباذقاني البغدادي هو عالم ونسابة ومحدث وزر أبوه للخليفة العباسي القائم، وأنفذه الخليفة المقتدي بالله رسولا إلى سمرقند وبخاري لأخذ البيعة له على ملكها طمغان خان وتوفي عام 475هـ/1092م، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج18، ص569.

([137]) السبكي" طبقات الشافعية، ج4، ص315.

([138]) الصريفيني: المنتخب، ص250.

([139]) الحسيني: أخبار الملوك والأمراء السلجوقية، ص33.

([140]) أبو شامة: الروضتين، ج1، ص272، 273.

([141]) السمعاني: التحبير، ج2، ص435.

([142]) السمعاني: التحبير، ج1، ص568.

([143]) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج20، ص422.

([144]) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج12، ص197.

([145]) ابن الفوطي: كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد (ت723هـ/1333م): مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، طهران، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، 1416هـ، ج2، ص171.

([146])ابن الدبيثي: ذيل تاريخ بغداد، ج4، ص284.

([147]) ابن ابي الوفا: الجواهر المضيئة، ج3، ص358.

([148]) ابن الدبيثي: ذيل تاريخ بغداد، ج2، ص274.

([149]) ابن الدبيثي: ذيل تاريخ بغداد، ج4، ص266.

([150]) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج13، ص184.

([151]) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج13، ص393.

([152]) الغزالي: إحياء علوم الدين، ص 1327إلى 1330

([153]) حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والاجتماعي، ج4، ص364.

([154]) المقدسي: أحسن التقاسيم، ص328.

([155]) الوقوف: جمع كلمة وقف، والوقف لغة: يعني الحبس والمنع، وهو عبادة مالية تطوعية، ويجمع الفقهاء على أن الوقف هو حبس العين على ملك الواقف والتصدق بمنفعتها على من أحب، واشتهر إطلاق كلمة الوقف على اسم المفعول، وهو الموقوف، ويقال للموقوف وقف من باب إطلاق المصدر، ووقف الدار بمعني حبسها، ووقف الدار على المساكين أي حبسها، ووقفت الدار إذا سبلتها أي للمصلحة العامة، وهي سبيل كل خير وحبس الأصل وسبل الثمرة أي جعلها وقفا حبسا ومعني تحبيسه أي لا يورث ولا يباع ولا يوهب ولكن يترك أصله ويجعل ثمره في سبل الخير.ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م): لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد علي هاشم، القاهرة، دار المعارف، د.ت، باب الواو، ص4898، منذر قحف: الوقف الإسلامي وتطوره وإدارته وتنميته، دمشق، دار الفكر، ط1، 2000م، ص55.

([156]) الماوردي: الأحكام السلطانية والولايات الإسلامية، ص107-111، السمعاني (ت562هـ/1162): أدب القاضي، مخطوط بالمكتبة الأزهرية بمشيخة الأزهر بالقاهرة تحت رقم 1711، ميكروفيلم رقم 13184، ص8.

([157]) أحمد كهزاد: أفغانستان، مطبعة عمومي، كابل، 1325هـ ش، ج1، ص125، السيد محمد باقر : لويه جرگه در افغانستان، مجموعة مقالات دومين سيمنار أفغانستان، ص651، عاطف سعداوي: جمهورية أفغانستان الإسلامية، مقال في كتاب الآطلس الآسيوي، مركز الدراسات الآسيوية، جامعة القاهرة، 2003م، ص91

([158]) محمد بن المنور: أسرار التوحيد، ص200.

([159]) الصريفيني: المنتخب، ص97.

([160]) الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي (ت463هـ/1070م): تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب، ط1، 1422هـ/2001م، ج10، ص472.

([161]) النووي: محيي الدين زكريا بن شرف الدين (ت676هـ/1277م):طبقات فقهاء الشافعية، تحقيق: علي عمر فوزي، القاهرة، مكتبة القافة الدينية، ط1، 1430هـ/2009م، ص24.

([162]) السمعاني: التحبير ،ج1،ص524.

([163]) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10، 599.

([164]) السمعاني: الأنساب، ج10، ص132.

([165]) السمعاني: التحبير، ج1، ص298.

([166]) السمعاني: الأنساب، ج9، ص335.

([167]) الغزالي (ت505هـ/1111م): التبر المسبوك في نصيحة الملوك، ضبط وتصحيح: أحمد شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1409هـ/1988م.، ص22.

([168]) السمعانى: الأنساب، ج10، ص353

([169]) السمعاني: التحبير، ج2، ص339.

([170]) السمعاني: التحبير، ج2،ص139.

(171) السمعاني: الأنساب، ج9، ص279.

([172]) السمعاني: التحبير، ج1، ص581.

([173]) السمعاني: الأنساب، ج11، ص454.

([174]) ابن الفوطي: مجمع الآداب،ج3، ص158.

([175]) القزويني : عبد الكريم محمد بن عبد الكريم أبو القاسم الرافعي (ت623هـ/1226م):التدوين في أخبار قزوين تحقيق: الشيخ عزيز الله العطاردي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1408هـ/1987م، ج3، ص448.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر المقدسة:

1- القرآن الكريم.

ثانيا: المخطوطات:

السمعاني: أبو سعد عبد الكريم محمد بن منصور التميمي المروزي (ت562هـ/1166م):

2- أدب القاضي، مخطوط بالمكتبة الأزهرية بمشيخة الأزهر بالقاهرة تحت رقم 1711، ميكروفيلم رقم 13184.

ثالثا: المصادر العربية:

ابن أبي الوفا: محيي الدين أبي محمد عبد القادر بن محمد بن نصر بن أبي الوفاء القرشي الحنفي (ت775هـ/1373م):

3- الجواهر المضيئة، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، تحقيق: د/محمد عبد الفتاح الحلو، الرياض، دار العلوم، ط1، 1408هـ/1988م.

ابن الأثير: علي بن أحمد بن أبي الكرم (ت630هـ/1238م):

4- الكامل في التاريخ، مراجعة وتصحيح: محمد يوسف الدقاق، بيروت، دار الكتب العلمية، 1407هـ/1987م.

الأصبهاني: عماد الدين بن محمد الأصفهاني (ت597هـ/1200م):

5- خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق: محمد بهجة الأثري، جميل سعيد، العراق، المجمع العلمي العراقي، 1955م.

البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي (ت463هـ/1070م):

6- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب، ط1، 1422هـ/2001م.

البيهقي: أبو الحسن علي بن زيد المعروف بابن فندق (ت565هـ/1169م):

7- تاريخ حكماء الإسلام، تقديم وتحقيق: محمد كردوعلي، دمشق، مطبعة الترقي، ط2، 1946م.

ابن تغري بردي: جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت 874هـ/1470م):

8- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تقديم وتعليق: محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1413هـ/1992م.

ابن الجوزي: أبو الفرج بن عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م):

9-شذور العقود في تاريخ العهود، تحقيق:أبى الهيثم الشهباني،القاهرة،مركز نجيبوية، ط1، 2007م

10-المنتظم، في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق ودراسة: محمد عبد القادر عطا، تصحيح: نعيم زرزور، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412هـ/1992م.

الجويني: أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف (ت478هـ/1085م):

11- غياث الامم في التياث الظلم، تحقيق ودراسة: دكتور مصطفي حلمي، دكتور فؤاد عبد المنعم، الأسكندرية، دار الدعوة، 1400هـ.

الحسيني: صدر الدين علي بن ناصر (ت622هـ/1225م):

12- أخبار الدولة السلجوقية، تصحيح محمد إقبال،لاهور،1933م.

ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر (ت681هـ/1282م):

13-وفيات الأعيان وأنباء أبناء هذا الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، د.ت.

الداوودي: شمس الدين علي بن أحمد (ت945هـ/1538م):

14- طبقات المفسرين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1983م.

ابن الدبيثي: أبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد (ت637هـ/1239م):

15-ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1427هـ/2006م.

الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1347م):

16- تاريخ الإسلام، تحقيق: بشار عواد، بيروت، دار الغرب الاسلامي، ط1، 1424هـ/2003م.

17- سير أعلام النبلاء، تحقيق: صالح السمر، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1417هـ/1996م

ابن رجب الحنبلي: زين الدين أبو الفرج بن عبد الرحمن بن شهاب الدين (ت795هـ/1392م):

18-الذيل على طبقات الحنابلة، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكة، مكتبة الإيمان، د.ت.

السبكي: تاج الدين أبي نصر بن عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت771هـ/1396م):

19- طبقات الشافعية، تحقيق: محمد عبد الفتاح الحلون حلب، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1383هـ/1964م.

20- معيد النعم ومبيد النقم، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1407هـ/1986م.

السمعانى ":أبو سعد عبد الكريم محمد بن منصور التميمي المروزي(ت562هـ/1166م):

21-التحبير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي سالم، بغداد، 1975م
22- الأنساب، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن بن يحيي المعلمي اليمانى، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط2، 1400هـ/1980م.

أبو شامة: شهاب الدين بن عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت665هـ/1267م):

23-الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، وضع الحواشي وعلق عليه: إبراهيم شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ/2002م.

الصريفيني: تقي الدين أبو إسحاق بن محمد بن الأزهر (ت641هـ/1243م):

24- المنتخب من السياق في تاريخ نيسابور لإسماعيل عبد الغافر الفارسى، بيروت، دار الكتب العلمية، 1409هـ/1989م.

الصفدي: يحيى بن حجي الشافعي بن أيبك (ت764هـ/1362م):

25- الوافي بالوافيات، تحقيق: أحمد الإرناؤوط، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1420هـ/2000م.

الطرطوشي: أبو بكر بن محمد بن وليد الفهري (ت520هـ/1126م):

26- سراج الملوك، تحقيق: محمد فتحي أبو بكر، تقديم شوقي ضيف، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، د.ت.

ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبه الله (ت571هـ/1175م):

27-تاريخ دمشق، تحقيق: محب الدين بن سعد بن عمرو العمروي، بيروت، دار الفكر، ط1، 1418هـ/1997م.

ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح بن عبد الحي بن محمد (ت1089هـ/1678م):

28-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الإرناؤوط، بيروت، دار ابن كثير، ط1، 1406هـ/1986م.

الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد (ت505هـ/1111م):

29- إحياء علوم الدين، بيروت، دار بن حزم، ط1، 2005م.

30-أيها الولد المحب، تحقيق: أبو سهل نجاح عوض صيام، القاهرة، دار المقطم،2010م.

31-التبر المسبوك في نصيحة الملوك، ضبط وتصحيح: أحمد شمس الدين، بيروت، دار الكتب -العلمية، ط1، 1409هـ/1988م.

ابن الفوطي: كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد (ت723هـ/1333م):

32–مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، طهران، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، 1416هـ.

أبو القاسم القشيري: عبد الكريم هوازن بن عبد الملك بن طلحة (ت465هـ/1072م):

33–الرسالة القشيرية، تعليق: ذكريا بن محمد الأنصاري، القاهرة، دار جوامع الكلام، د.ت.

ابن قاضي شهبة: أبو بكر أحمد بن عمر بن قاضي شهبة الأسدي (ت851هـ/1448م):

34– طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد الحليم خان، بيروت، عالم الكتب، ط1، 1407هـ.

القزويني: عبد الكريم محمد بن عبد الكريم أبو القاسم الرافعي (ت623هـ/1226م):

35–التدوين في أخبار قزوين تحقيق: الشيخ عزيز الله العطاردي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1408هـ/1987م.

القلقشندي: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن علي (ت821هـ/1418م):

36–صبح الأعشي في صناعة الانشاء، القاهرة، المطبعة الأميرية، 1332هـ/1914م.

ابن قنفذ القسنطيني: أبو العباس أحمد بن حسن (ت810هـ/1407م):

37–الوفيات،تحقيق عادل نوهيبض، بيروت، دار الأفاق الجديدة، ط4، 1403هـ/1983م.

ابن كثير: عماد الدين إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت774هـ/1372م):

38–البداية و النهاية، اعتني به: حسان عبد المنان، بيروت، بيت الأفكار الدولية، 2004م.

الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ت450هـ/1057م:

39– الأحكام السلطانية والولايات الإسلامية، تحقيق: أحمد مبارك البغدادي، الكويت، مكتبة دار ابن قتيبة، ط1، 1409هـ/1989م.

المقدسي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت387هـ/997):

40– أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، القاهرة، مكتبة مدبولي، ط1، 1411هـ/1991م.

ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م):

41– لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد علي هاشم، القاهرة، دار المعارف، د.ت.

النووي: محيي الدين زكريا بن شرف الدين (ت676هـ/1277م):

42–طبقات فقهاء الشافعية، تحقيق: علي عمر فوزي، القاهرة، مكتبة القافة الدينية، ط1، 1430هـ/2009م.

ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت626هـ/1229م):
43- معجم البلدان، بيروت، دار صادر،1397هـ/1977.

رابعًا: المصادر والمراجع الفارسية والمعربة:

1- المصادر:

ابن البيبي: حسين محمد بن علي الجفري (ت 671هـ/1272م):
1- أخبار سلاجقة الروم، ترجمة محمد السعيد جمال الدين، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 1993م.
الجوزجاني: أبو عمرو منهاج الدين عثمان الجوزجاني (ت658هـ/1259م):
2-طبقات ناصري، ترجمة وتقديم د/ عفاف سيد زيدان، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ط1، 2013.
الجويني: علاء الدين عطا ملك بن محمد بن محمد ت681هـ/1282م:
3- تاريخ جهانگشاي، ترجمة: السباعي محمد السباعي، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ط1، 2007م.
الراوندي: محمد بن علي بن سليمان (ت630هـ/1232م):
4- راحة الصدور وآية السرور، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي، عبد النعيم حسنين، فؤاد الصياد، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2005م
محمد بن المنور: أبو سعد أبو طاهر بن أبي سعيد الميهني(من علماء القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي) :
5- أسرار التوحيد في مقامات الشيخ أبو سعيد، ترجمة: إسعاد عبدالهادى قنديل، تصدير: محمد جمعة، القاهرة، المجلس الاعلي للثقافة،2007م.

2- المراجع:

أحمد كهزاد:
1-أفغانستان، مطبعة عمومي، كابل، 1325هـ ش.
سليم نيسارى:
2- تاريخ ادبيات ايران بعد از اسلام، تهران، 1325.
السيد محمد باقر :
3- لويه جرگه در افغانستان، مجموعة مقالات دومين سيمنار أفغانستان.
عباس اقبال:

4–تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة:عبد الوهاب علوب، أبو ظبي، المجمع الثقافي، 2000م.

علي اكبر دهخدا:

5– لغت نامه، زير نظر: دكتر محمد معين، ودكتر شهيد سيد جعفرى، تهران، مؤسسة انتشارات وچاب دانشگاه، تا اذرماه 1345.

كيخسرو كشاورزي:

6– تاريخ ايران از زمان باستان تا امروز، تهران، اسمت.

مرتضى راوندي:

7– تاريخ اجتماعي در ايران، تهران، انتشارات نگاه، 1371.

- **خامسًا: المراجع العربية :**

إبراهيم الدسوقي شتا:

1–المعجم الفارسي الكبير،القاهرة، مكتبة مدبولي، د.ت.

ثابت العريس:

2– كلمة في مهرجان الغزالى في دمشق الذكري المئوية التاسعة لميلاده، دمشق، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب الاجتماعية،1961م.

حسن إبراهيم حسن:

3– تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1996م.

صديق بن الحسن القنوجي:

4–أبجد العلوم والوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1989م.

عبد النعيم محمد حسنين:

5–سلاجقة إيران والعراق، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1959م.

عصام الدين عبد الرؤوف الفقي:

6-تاريخ الإسلام في جنوب غرب آسيا في العصر التركي، دار الفكر العربي، د.ت.

7- المشرق الإسلامي بعد العباسيين، القاهرة، مطبعة سفير.

عفاف السيد صبرة:

8-التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية، القاهرة، دار الكتاب الجامعي، ط1، 1407هـ/1987م.

فاروق ميثا:

9- الغزالي والإسماعيليون "العقل والسلطة في إسلام العصر الوسيط "، ترجمة :سيف الدين القصير، بيروت، دار الساقي بالاشتراك مع معهد الدراسات الإسماعيلية، ط1، 2005م.

محمود شيت خطاب:

10- قادة الفتح الإسلامي في بلاد ماوراء النهر، بيروت، دار بن حزم، ط1، 1998.

منذر قحف:

11-الوقف الإسلامي وتطوره وإدارته وتنميته، دمشق، دار الفكر، ط1، 2000م.

وفاء محمد على:

12- قيام الدولة الأيوبية في مصر والشام، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 1987م.

سادسًا: الحوليات:

رحمة الله مليحة:

1- الغناء والموسيقي والمجالس الإجتماعية في العصر العباسي، بحث منشور ضمن المجلة التاريخيه المصرية، المجلد 15، 1969.

عاطف سعداوي:

2- جمهورية أفغانستان الإسلامية، مقال في كتاب الآطلس الآسيوي، مركز الدراسات الآسيوية، جامعة القاهرة، 2003م.

علاء منصور:

3–تأصيل بعض الألفاظ الأعجمية الواردة بمصادر تاريخ المشرق الإسلامي، بحث منشور ضمن مجلة التاريخ والمستقبل، كلية الآداب، جامعة المنيا، العدد الأول، يناير 2000م

سابعًا: المراجع الأجنبية:

Bosworth;
1-The Heritage ofrulership in Dynastic Connections with the past,Journal of the British Institute of Persian studies,vol.11,1973.
2-The Islamic Dynasties,London,1967.
CHARLES MARVIN:
3-MERV THE QUEEN OF THE WORLD,WATER LOO PLACE,LONDON,1881.
Janine Edominique Sordel:
4-Dictonnaire Historique de islam,university de france,1999.
Lamp;
5-Genghis Khan; The Emperor of All Men,London, 1934.
Lane poole, Stanley;
6-The Mohammad Dynastyles,Milcccxciv,London,1980.
Lorenz.S.Leshink;
7- Ghor, Firuzkoh, and the Minari Jam, Central Asiatic Journal, London, Vol12,1968, p;39.
Robert Gwlnn;
8- The New Encyclipaedia, Brelnnica, London, 1939

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 106
December 2024

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233